الجمهـورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبية
وزارة التعلـــيم العالي والبحث العلمي
جامعة– سعيدة – د. الطـــاهر مولاي
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي
التخصص: لسانيات عامة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس (ل.م.د)

دلالة الأفعال والأسماء في سورة إبراهيم

إعداد الـــــطالبتين:

✍ وقاص هاجر
✍ مساني مختارية

إشـــــراف الدكتور:

✍ د. بغداد يوسف

السنة الجامعية : 1439هـ/ 1440هـ*** 2018م/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم* من لا يشكر الناس لا يشكر الله*

باسم الاحترام والتقدير لكل من يحمل لواء العلم أبث تحية شكر واحترام

إلى كل من علمنا وساعدنا عل تصحيح عثراتنا في مشوارنا الدراسي.

وعلى رأسهم الأستاذ المشرف *يوسف بغداد* لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة

وتكرمه بنصحتنا و توجيهنا لإتمام هذا العمل.

كما أقدم شكري إلى من ساعدنا وزرع التفاؤل في دروبنا * *

وإلى كافة أساتذة الأدب العربي بجامعة سعيدة

والحمد لله من قبل ومن بعد.

إهداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا

إلى روح أبي الطاهرة الزكية

إلى أمي العزيزة التي لم تبخل علي بشيء

إلى إخواتي وأخواتي

إلى كل من قدم لي بد العون

إلى أستاذي الغالي يوسف بغداد

إهداء

إلى من تعاهداني بالتربية في الصغر و كانا لي نبراسا يضيء فكري بالنصح و التوجيه في الكبر أمي، أبي حفظهما الله

إلى من شملوني بالعطف، و أمدوني بالعون، و حفزوني للتقدم إخوتي رعاهم الله

إلى كل من علمني حرفا، و أخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم و المعرفة، إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي، و نتائج بحثي المتواضع

و إلى جميع أصدقائي

مقـــــــدمـــــــة

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم، والحمد لله وحده، الصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

لقد حظيت اللغة العربية بجهود كبيرة من اجل المحافظة على نطقها نطقا بريئا من شوائب اللحن نقيا من مظاهر اللكنة، وارتبطت تلك الجهود ببزوغ شمس الإسلام، وظهور القران الكريم الذي يعد بحر زاخرا بكل أنواع المعارف والعلوم، وهذا ما أدى إلى نشأة عدة علوم ارتبطت بجملتها بهذا الكتاب العزيز الحكيم.

وكان من بين هذه العلوم التي نشأت علم النحو وعلم الصرف حيث اتخذا من القران الكريم بعد الشعر ميدان لأهدافهما، وآياته مضمارا لاستلهام نتائجهما، ولطالما ارتبط هذان العلمان ببعضهما البعض حتى اعتبرا أنهما علم واحد، إلا أن الأول مكمل للثاني، والذي يدور حديثنا اليوم حول إحدى موضوعاته الجديرة بالدراسة والبحث.

والحقيقة أن التراث النحوي والصرفي الذي تركه لنا القدماء نفيس غاية النفاسة، انه اثر رائع من أثار العقل العربي لما فيه من دقة الملاحظة والنشاط في جمع ما تفرق، فهو يحمل المتأمل فيه على تقديره والعكوف على دراسته، ولهذا اعتمدت هذه الدراسة وبتطبيقها في القران الكريم بتناول سورة إبراهيم كأنموذج للدراسة وذلك لإبراز الدلالات التي تؤديها الأفعال والأسماء والمشتقات في توضيح وتبيين المعنى، فكان عنوان دراسة البحث كما يلي: "دلالة الأفعال والأسماء في سورة إبراهيم".

ومنه تتحدد الإشكالية الآتية:

فيما تكمن دلالة الأفعال والأسماء في النص القرآني؟.

- كيف يمكن دراسة الأفعال في سورة إبراهيم ؟

- ما هي دلالة الأسماء في سورة إبراهيم ؟

- كيف يمكن تحليل دلالة المشتقات في سورة إبراهيم؟

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع يرجع إلى أمور عديدة، ولعل أبزها خدمة القران الكريم لما فيه من مرضات الله تعالى بشكل أساسي، وخدمة للغة العربية التي تشرف بنزوله، وكذلك لما وجدت في سورة إبراهيم من ميزات دلالية خاصة.

وقد التزمت الدراسة بإتباع المنهج الوصفي وذلك من خلال عملية وصف الأفعال والأسماء والمشتقات، مع الاستعانة بالنهج الإحصائي.

وقد فرضت علينا طبيعة الدراسة أن نبني بحثنا على هيكلية مرسومة ارتكزت فيها على **مدخل، مقدمة، ثلاثة** فصول **وخاتمة**.

فكان **الفصل الأول** يتحدث عن دلالة الأفعال، حيث وقعت على محيط الأفعال، علاماتها ودلالتها وهذا من جانب الزمن (ماضي، مضارع وأمر) والفعل من حيث الصحة والاعتلال، والفعل الميني للمعلوم والمبني للمجهول.

وعن **الفصل الثاني** فكان مخصص لدلالة الأسماء، حيث وقعت على العدد من أفراد وتثنية وجمع، وكذلك من ناحية التعريف والتنكير.

وفي **الفصل الثالث** تناولنا فيه دلالة المشتقات، فاشتملت على اسم الفاعل والمفعول وصيغة المبالغة.

وككـل بحـث لابـد أن يسـلك طريقـه الخـاص بـه وفـق مـا يترتبـه العنـوان فقـد جعلتنـا نحتـاج إلى مصـادر أخـذت أشـكال متعـددة منهـا مصـادر قرآنيـة الـتي عنينـا بالتفسـير منها: التحرير والتنوير، البحر المحيط، روح المعاني وغيرها من كتب أخرى.

بالإضـافة إلى مصـادر لغويـة، نحويـة وبلاغيـة منهـا مـا كانـت قديمـة كالكتـاب لسـيبويه، الكافيـة في النحـو لابـن الحاجـب، معـاني الأبنيـة في العربيـة لفاضـل صـالح السامرائي، شذى العرف لفن الصرف احمد الحملاوي ... وغيرها.

ومنـه خصصـنا الدراسـة وضـبطها للأفعـال والأسمـاء ودلالتهـا مـع الاسـتفادة مـن الدراسـات وذكرهـا بخصـوص المشـاكل والعراقيـل الـتي واجهتـني في الدراسـة هـي وعـورة المسـلك القـرآني الـذي كنـا نتـوخى فيـه الدقـة والحـذر لتـداخل وتشـابه التفاسـير ببعض.

وفي الختـام نحمـد الله عـز وجـل ونثـني عليـه ونصـلي ونسـلم علـى النـبي محمـد صـلى الله عليه وسلم، ويسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ القدير **يوسف بغداد** .

مدخـــــل

مدخـــل :

إن اللغـــات البشـــرية إحـــدى أهـــم وســـائل التخاطـــب والاتصـــال بـــين البشـــر، فاللغـــة العربيـــة لغـــة القـــران – زيـــادة علـــى العـــرب فيمـــا بيـــنهم- بـــين المـــؤمنين وبـــين الله عـــز وجـــل، قـــال تعـــالى:" ﴿**إِنَّـــا أَنْزَلْنَـــاهُ قُرْآنًـــا عَرَبِيًّـــا**﴾ "، إن القـــران قـــانون الله ودســـتوره وتشـــريعة أودع فيـــه مـــن دروب الفصـــاحة والبلاغـــة والجزالـــة، وفنـــون البيـــان وحســـن الترتيب والسبك وعجيب السرد وطلاوة النطق.

إن علم النحو علم شريف، علم وسيلة يتوصل بها إلى **شيئين هامين:**

الشـــيء الأول: فهـــم كتـــاب الله وســـنة رســـوله صـــلى الله عليـــه وســـلم، فـــان فهـــم الكثير منها يتوقف على معرفة النحو.

الشـــيء الثـــاني: أقامـــت الســـان علـــى علـــى اللســـان العـــربي الـــذي هـــو كـــلام الله عـــز وجـــل، أو الـــذي نـــز بـــه كـــلام الله تعـــالى، لـــذلك كـــان فهـــم النحـــو أمـــر مهـــم جـــدا، ولكـــن النحـــو في أولـــه صـــعب وفي أخـــر ســـهل، وقـــد مُثِـــلَ ببيـــت مـــن قصـــب وبابـــه مـــن حديـــد يعـــني: انـــه صـــعب الـــدخول لكـــن إذا دخلـــت ســـهل عليـــك كـــل شـــيء، ولهـــذا ينبغـــي للإنســـان أن يحـــرص علـــى تعلـــم مبادئـــه حـــتى يســـهل عليـــه البـــاقي، ولا عـــبرة بقـــول مـــن قـــال: " إن النحـــو صـــعب مـــتى يتخيـــل للطالـــب انـــه لـــن يـــتمكن منـــه، فـــان هـــذا لـــيس بصـــحيح، ولكـــن ركـــز علـــى أولـــه يســـهل عليـــك أخـــره، فهنـــاك مـــن يقـــول: النحو صعب وطويل سلمه.

إذا ارتقى فيه الذي لا يفهمه.

أراد أن يعربه فيعجمه.

وهـذا لـيس بصـحيح، نحـن لا نوافـق علـى هـذا، بـل نقـول – **إن شـاء الله** – النحـو سـهل وسـلمه قصـير ودرجتـه سـهلة مـن أولـه تفهمـه، فلـم يتفـق العلمـاء في قصـة علـى النحـو، لكـن القصـة الأشـهر إن أبـا الأسـود الـدؤلي مـر برجـل يقـرا القـران الكـريم فقـال:" ﴿**أَنَّ اللَّـهَ بَـرِيءٌ مِـنَ الْمُشْـرِكِينَ وَرَسُـولُهُ**﴾ "، كـان الرجـل يقـرا "رسـوله" لا مجـرورة أي إنهـا معطوفـة علـى (المشـركين)، وهـذا يغيـر المعـنى لان رسـوله مرفوعـة جـاءت مبتـدأ لجملـة محذوفـة تقـديرها (ورسـوله كـذلك بـريء) وشـرح لـه وجهـة نظـره، فتنـاول علـي رضـي الله عنـه رقعـة ورقيـة وكتـب عليهـا: بسـم الله الرحمـان الـرحيم ... الكـلام اسـم وفعـل وحـرف ...، فالاسـم مـا أنبـأ عـن المسـمى، والفعـل مـا أنبـأ عـن المسـمى، والحـرف مـا أنبـأ عـن مـا هـو لـيس اسمـا ولا فعـلا، ثم قـال لأبي الأسـود "انـح هـذا النحـو" وكـان يقصـد بـذلك أن يضـع القواعـد للغـة العربيـة، ويـروي عنـه أن سـبب ذلـك كـان أن جاريـة قالـت لـه:" مـا أجمـل السـماء" وهـي نـوت أن تقول:" ما أجمل السماء"، فقال لها نجومها

النحو لغة:

ترجـع معـاني النحـو في اللغـة إلى عـدة معـان: منهـا القصـد والتعريـف والجهـة، وأصـل هـذه المعـاني هـو القصـد ، لأن النحـو مـأخوذ مـن قـول أبي الأسـود الأولي، عنـدما وضـع كتابـا فيـه جمـل العربيـة ،ثم قـال: "....انحـوا هـذا النحـو" ، أي : إقصـدوه، والنحو القصد فسمي لذلك نحوا.

وهـذا مـا وهـذا مـا يستشـف مـن كـلام اللغـويين: يقـول ابـن فـارس:"النـون والحـاء والـواو كلمـة تـدل علـى قصـد... ولـذلك سمـي بنحـو الكـلام، لأنـه يقصـد أصـول الكـلام، فيـتكلم علـى حسـاب مـا كـان العـرب يـتكلم بـه [1]كمـا يـدل عليـه أيضـا كـلام ابـن منصـور في لسـان العـرب: إذ ذهـب إلى هـذا المعـنى بقولـه :" والنحـو القصـد،والطريق.... نحـاه ينحـوه ونحـاه نحـوا ،وانتحـاه ونحـو العربيـة منـه ..وهـو في الأصـل مصـدر شـائع ،أي: نحـوت نحـوا ،كقولـك: قصـدت قصـدا: ثم خـص بـه انتحاء هذا القبيل من العلم".[2]

وفي المعجـم الوسـيط :" النحـو: القصـد، يقـال: نحـون نحـوه، قصـدت قصـده حيـث يظهـر لـن مـن خـلال هـذه التحديـدات إن أصـل هـذه المـادة الـذي ترجـع إليـه هـو القصـد ، وأن ماسـوها في المعـاني تـابع ،وهنـاك مـن يـذهب إلى أن أصـل المـادة هو الناحية_ اي الجهة_ انطلاقا من مبدأ تقدم الأصل الحسي .

يقـول حسـن عـون:" نـرجح إن الأصـل في هـذه المـادة هـو الناحيـة، أي : الجانـب مـن الشـيء، ثم جـاءت المشـتقات مـن هـذا الأصـل ...، ومـن هـذه المـادة: نحـا ينحوا، بمعنى اتجه ،أو قصد يقصد، والصلة واضحة بين الناحية والفعل،".

النحو اصطلاحا:

إن أقـدم تعريـف اصـطلاحي للنحـو علـى الأرجـح، هـو تعريـف ابـن السـراج، الـذي يقـول فيـه: " النحـو إنمـا أريـد بـه أن ينجـو المـتكلم إذا تعلمـه كـلام العـرب ،وهـو علـم اسـتخرجه المتقـدمون فيـه مـن اسـتقراء كـلام العـرب، حـتى وقفـوا منـه علـى العز من الذي قصده المبتدئون من بهذه اللغة".[3]

[1] ابن فارس ،أحمد بن فارس بن زكرياء القذويني الرازي، أبو الحسين 1979 مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام محمد هارون...دار الفكر

[2] ابن منظور , محمد بن بن مكرم بن علي , ابو الفضل , جمال الدين 1414 هـ, لسان العرب , ط03 , دار الرضا , بيروت , لبنان

[3] ابن السراج, أبو بكر محمدين السري بن سهل , 1405 هـ , الاصول في النحو

مدخـــل :

وعرفـه إبـن جـني بقولـه:" هـو إنتحـاء تسـمية كـلام العـرب في تصـرفه، مـن إعـراب وغـيره، كالتثنيـة والجمـع، والتحقـير، والتكسـير، والإضـافة، والنسـب، والتركيـب وغـير ذلـك،ليليق مـن لـيس مـن اللغـة العربيـة بأهلهـا فهـي الفصـاحة، فينطبـق بهـا وإن لم يكن منهم ، وإن شذ بعضهم عنها رد بهم إليها " [1].

ومـن التعريفـات الـتي قـدمت للنحـو بعـد هـاذين التعـريفين ،تعريفـا بـن عصـفور الـذي حـده بأنـه :" علـم مسـتخرج بالمقـاييس المسـتنبطة مـن اسـتقراء كـلام العـرب ،الموصلة إلى معرفة أجزائه التي إئتلف بها" .

تم ابـن النـاظم الـذي أضـاف إلى التعريـف المتقـدم بعـض التفاصـيل،فقال: " العلـم بأحكـام مسـتنبطة مـن اسـتقراء كـلام العـرب أعـني أحـوال الكلـم في ذواتهـا، وامـا يعرض لها بالتركيب لتأدية أصل المعاني من الكيفية بالتقديم والتأخير.

وعرفه إبن يعيش[2]:" النحو قانون يتوصل به إلى كلام العرب ".

المدارس النحوية:

فقـد اشـتهرت مدرسـتا الكوفـة والبصـرة في النحـو واختلفـت في كثـير مـن المسـائل النحويـة ممـا اثـر ذلـك علـى علـم النحـو الـذي يعـد مـن أهـم قواعـد اللغـة العربيـة، ولا سـبيل لفهـم اللغـة بـلا النحـو ويظـن الكثـير مـن النـاس أن النحـو يعقـد اللغـة ولكـن علـى العكـس مـن ذلـك، ففهـم النحـو ييسـر معرفـة أسـرار اللغـة العربيـة، فكـان إخـلاف المـدارس النحويـة رافضـا للغـة، أمـا السـبب في التصـور الخـاطئ لـدى النـاس عـن النحـو وصـعوبته هـو أسـاليب التـدريس التقليديـة الـتي تبعـد الـدارس عـن حـب العربيـة، وبعـد المـد الإسـلامي في العـالم واتسـاع رقعـة الدولـة دخـل كثـير مـن

[1] ابن جيني , ؟أبو الفتح عثمان , الخصائص و تحقيق , محمد علي النجار , دون ت , د.ط , المكتبة العلمية

[2] ابن يعيش (ت 643) أبو البقاء , يعيش بن علي بن أبي السرايا , موقف الدين الاسدي , شرح المفصل , تحقيق د اميل يعقوب ,2001 م , ط2 , دار الكتب العلمية , بيروت لبنان

مدخـــل :

الشـعوب غـير العربيـة للإسـلام، وقـد انتشـرت العربيـة كلغـة بـين هـذه الشـعوب ممـا أدى إلى دخـول اللحـن في اللغـة وتـأثير ذلـك علـى العـرب، ودعـت الحاجـة علمـاء ذلـك الزمـان إلى تأصـيل قواعـد اللغـة لمواجهـة ظـاهرة اللحـن خاصـة فيمـا يتعلـق بـالقران الكـريم والعلـوم الإسـلامية، ويـذكر مـن نحـاة العـرب " عبـد الله بـن أبي إسـحاق، أبـو الأسـود الـدؤلي، الفراهيـدي، سـيبويه" وفي المعجـم المحـيط تم الـرد علـى معـنى " نحـو: نحـا، ينحـو، انـحُ نحـوا، والنحـو الطريـق والجهـة"، فمـازال منـذ نشـأته إلى عصـرنا هـذا مـادة حيـة في المعاهـد والجامعيـات والمـدارس، ويسـتمر إلى أن يـرث الله الأرض ومـن عليهـا لان اللغـة العربيـة هـي لغـة القـران الكـريم، قـال الله تعـالى:" **إ ﴿إِنَّـا جَعَلْنَـاهُ قُرْآنًـا عَرَبِيًّـا﴾** " وقـال تعـالى:" **و﴿إِنَّـهُ لَتَنزِيـلُ رَبِّ الْعَـالَمِينَ نَـزَلَ بِـهِ الـرُّوحُ الأَمِـينُ عَلَـى قَلْبِـكَ لِتَكُـونَ مِـنَ الْمُنْـذِرِينَ بِلِسَـانٍ عَرَبِـيٍّ مُبِـينٍ﴾** " ، وقـد تكفـل الله عـز وجـل يحفـظ كتابـه العزيـز في قولـه تعـالى:" **إِنَّـا نَحْـنُ نَزَّلْنَـا الـذِّكْرَ وَإِنَّـا لَـهُ لَحَـافِظُونَ** "، حيـث اختلفـت الآراء وتعـددت المـدارس النحويـة ومـن الأسـباب الـتي أدت إلى ظهورهـا حمايـة القـران الكـريم مـن اللحـن الـذي كانـت العـراق ملجـأ لـه، لأنهـا كانـت مسـتقر للعجـم قبـل فـتح الإسـلام وبعـده لهـذا نفشـى فيهـا اللحـن نتيجـة المـزج بـين العـرب والعجـم، وكـذلك حاجـة العـرب إلي النحـو وهـذا لصـعوبة قـرأتهم وفهمهـم للقـران الكـريم، فقـديما لم يكـن يعـرف النحـو بهـذا الاسـم بـل كـان يعـرف بالعربيـة والإعـراب والكـلام، وهـذه التسـمية ظهـرت في الطبقـة الثانيـة مـن علمـاء البصـرة حـين اشـتهرت عنهـا مؤلفـات اتسـمت بأنهـا نحويـة، حيـث كـان للعـراقيين خـبرة متوارثـة في العلـوم والتـأليف، وتعـد البصـرة اسـبق مـدن العـراق انشـغالا بـالنحو حيـث احتضـنت النحـو زهـاء قـرن مـن الزمـان قبـل أن تشـتغل بـه الكوفـة الـتي كانـت بـدورها اسـبق مـن بغـداد، فالبصـرة هـي الـتي أسسـت واصـلت لـه، في حـين كانـت الكوفـة مشـغولة بقـراءات القـران وروايـة الشـعر والأخبـار، ولم يغفـل عـن العلمـاء القـدماء شـيء مـن ذلـك، فـيرى ابـن سـلام

مدخـــل :

الجمحـــي " إن لأهـــل البصـــرة في العربيـــة قدمـــه أو بـــالنحو ولغـــات العـــرب والغريـــب عنايـــة أو يـــرى ابـــن النـــديم أن البصـــريين أولا لان علـــم العربيـــة عـــنهم اخـــذ، ثم اشـــترك علماء البصرة والكوفة في النهوض بالنحو من عند الخليل بن احمد الفراهيدي.

و هنـــا يشـــير مصـــطلح المـــدارس النحويـــة إلى اتجاهـــات مختلفـــة ظهـــرت في مجـــال دراســـة علـــم النحـــو في اللغـــة العربيـــة، وقـــد اختلفـــت هـــذه المـــدارس في بعـــض المســـائل النحويـــة الفرعيـــة وقـــد ارتبطـــت كـــل منهـــا بمدينـــة أو إقلـــيم جغـــرافي معـــين، كمدينـــة البصـــرة أو الكوفـــة أو كـــإقليم الأنـــدلس أو مصـــر، وفي هـــذه الفقـــرة المـــدارس النحويـــة التي سنقوم بالحديث عنها وابرز علمائها:

المدرسة البصرية:

لقـــد تشـــددت المدرســـة البصـــرية تشـــددا كبـــيرا في دراســـة في روايـــة الأشـــعار والأمثـــال والخطـــب واشـــترطوا في الشـــواهد المعتميـــة لوضـــع القواعـــد أن تكـــون جاريـــة علـــى ألســـنة العـــرب وكثـــيرة الاســـتعمال في كلامهـــم بحيـــث تمثـــل اللغـــة الفصـــحى غـــير تمثيـــل ، وحينمـــا يواجهـــون بعـــض النصـــوص الـــتي تخـــالف قواعـــدهم ، كـــانوا يرمونهـــا بالشذوذ أو يتأولونها حتى تنطبق عليها قواعدهم[1] ومن أبرز نحاتها

الطبقة الأولى:

أبـــو الأســـود الأولي (ت 69 هـ) ، نصـــرين عاصـــم الليـــاني(ت 89 هـ) ، عبـــد الرحمـــان بـــن هرمـــز (ت 117 هـ) ، عبـــد الله بـــن إســـحاق الحضـــرمي(ت 117 هـ) ، بجـــي بـــن يعمـــر العـــدواني (ت 129 هـ) ، عيســـى ابـــن عمـــر الثقفـــي (ت 149 هـ) ، الخليل بن أحمد الفراهدي(ت 170 هـ) .

[1] **مدارس النحوية ، ص 88 و89.**

الطبقة الثانية :

الأخفش الأكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد (ت177 هـ) ، يونس بن حبيب البصري (ت 182هـ) , سيبوية (ت180هـ), يحيى بن المبارك اليزيدي (ت202 هـ) ، الأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت 215 هـ) ،المبرد(ت 285هـ), أبو الفضل الرياشي(ت 257هـ), أبو حاتم السجستاني(ت 250هـ), ابو عثمان المازني (ت 249هـ), أبو محمد عبد الله التوزي(ت 238هـ), أبو عمر الجرمي (ت 255هـ), قطرب(ت 206هـ).

المدرسة الكوفية:

اتسع أقطاب المدرسة الكوفية في الراوية عن جميع العرب بدوا وحضرا، واعتدوا بأقوال وأشعار المتحضرين من العرب مما سكنوا حواضر العراق، واعتمدوا الأشعار والأقوال الشاذة التي سمعوها من الفحصاء العرب، ووضعها البصريون بالشذوذ ، ومن أبرز روادها:

الطبقة الأولى:

أبو جعفر الرؤاسي ،معاذين مسلم الهراء(ت187هـ)، محمد بن عبد الرحمان بن معيض(ت 123هـ), خاصم بن أبي النجود(ت 127هـ)، العلاء بن سيابة شيخ معاذ الشراء، زهير الفرقبي(ت 156هـ), حمراء بن أعين الطائي المقري النحوي، سعدين شداد الكوفي.

أبو العباس أحمد المعروف ب(ثعلب) (ت 291هـ), ابو جعفر محمد بن عبد الله بن قادم(ت 251هـ), ابو عبد الله محمد الطوال(ت 243هـ), ابن سعدان ابو جعفر الضرير(ت 231هـ), ابو الحسن علي بن المبارك اللحياني(ت 220هـ), ابو زكرياء يحيى الفراء(ت 207هـ), ابو الحسن علي بن الحسن الأحمر(ت 194هـ), الكسائي (**أبو الحسن علي بن حمزة**)(**ت 189هـ**).

المدرسة البغدادية:

يـــرى الـــدكتور مهـــدي المخزومـــي أن المدرســـة البغداديـــة نشـــأت في الوقـــت الـــذي كـــان الصـــراع فيـــه قائمـــا بـــين المـــبرد وثعلـــب. وقـــال: إن طبقـــة مـــن الدارســـين أخـــذت عـــن شـــيوخ المدرســـتين فعرفـــوا المنهجـــين ، واســـتفادوا مـــن الفئتـــين ،ثم قـــرر أن المـــذهب البغـــدادي لـــيس إلا مـــذهبا انتخابيـــا ,فيـــه الخصـــائص المنهجيـــة للمدرســـتين جميعـــا ومـــن أبـــرز نحـــات هـــذه المدرســـة نـــذكر : كمـــال الـــدين ابـــن الأنبـــاري (ت 577 هـــ) , أبـــو محمـــد ســـعيد بـــن الـــدهان (ت 569هـــ) , أبـــو محمـــد عبـــد الله ابـــن الخشـــاب (ت567), هبـــة الله بـــن علـــي بـــن الشـــجري (ت 542 هـــ) محمـــود ابـــن جـــار الله الزمخشري (ت 538 هـ) , علي ابن عيسى الريعي (ت 420 هـ).

انتخابيـــا ،فيـــه الخصـــائص المنهجيـــة للمدرســـتين جميعـــا،ومن أبـــرز قـــداة هـــذه المدرســـة نـــذكر :كمـــال الـــدين ابـــن الأنبـــاري (ت 577هـ), ابـــو محمـــد ســـعيد بـــن الـــدهان (ت 569هـ), ابـــو محمـــد عبـــد الله بـــن الخشـــاب (ت 567هـ) هبـــة الله بـــن علـــي ابـــن الشـــجري(ت 542هـ) محمـــود بـــن جـــار الله الزمخشـــري(ت 538هـ) ،علـــي بـــن عيسى الريعي(ت 420هـ

المدرسة الأندلسية:

لعـــل مـــن أوائـــل المعاصـــرين الـــذين تحـــدثوا عـــن وجـــود مدرســـة اندلوســـية في النحـــو الأســـتاذ الـــدكتور شـــوقي ضـــيف، وأول نحـــاة الأنـــدلس بـــالمعنى:" الـــدقيق لكلمـــة نحـــوي، جـــودي بـــن عثمـــان المـــروري، الـــذي رحـــل الى المشـــرق وتتلمـــذ للكســـائي والقـــراء، وهـــو أول مـــن ادخـــل إلى مواطنـــة كتـــب الكـــوفين، وأول مـــن صـــنف بـــه في النحـــو، ومـــازال يدرسه لطلابه حتى توفي سنة 198 هـ.

الطبقة الأولى:

أبـــو علـــي القـــالي(ت 356هـ)، محمـــد بـــن يحـــيى الريـــاحي(ت 358هـ), احمـــد بـــن يوســـف بـــن دجـــاج(ت 336هـ) ، الأفشـــنيق محمـــد بـــن موســـى (ت 308هـ) ،محمـــد بـــن عبـــد الســـلام الخشـــني(ت 286هـ), جـــابر بـــن غيـــث(ت 299هـ), عبـــد الملك بن حبيب السلمي(ت 238هـ), جودي بن عثمان(ت 198هـ.

الطبقة الثانية:

وأبـــرز رجـــالات هـــذه المدرســـة نجـــد :أبـــو حيـــان محمـــد بـــن يوســـف(ت 745هـ), ابـــن مضـــاء القـــرطبي(ت 592هـ), ابـــن ســـيده(ت 448هـ), هـــارون بـــن موســـى القرطي(ت 410هـ).

المدرسة المصرية:

تشـــمل هـــذه المدرســـة الدراســـات النحويـــة في مصـــر والشـــام، وقـــد نشـــأت هـــذه المدرســـة بعـــد أن زالـــت دويـــلات العـــرب في الأنـــدلس، واســـتولى الفرنجـــة، علـــى غرناطـــة، ورحـــل الســـكان العـــرب مـــن هنـــاك إلى مصـــر والشـــام والمغـــرب والجزائـــر وتـــونس فأصبحت مصر والشام ملجأ للعلماء ومن أبرز قداة هذه المدرسة

الطبقة الاولى:

أبـــو جعفـــر النحـــاس(ت 338هـ)، علـــي بـــن الحســـن بـــن عســـلات(ت 337هـ)، أبـــو زهـــرة بـــن قـــرارة النحـــوي(ت 282هـ)، محمـــد بـــن الوليـــد بـــن ولاد التميمـــي(ت 289هـ), ابـــو بكـــر بـــن المـــزرع (ت303هـ), ابـــو علـــي الـــدينوري(ت 289هـ), أبـــو الحسن الأعز(ت 227هـ)، ابن ولاد المصري

الطبقة الثانية:

علـي بـن عبـد الصـمد المعـروف بـإبن الرمـاح(ت 633هـ) ، سـليمان بـن ينـين الرقيقـي(ت 614هـ)، علـي بـن جعفـر المعـروف بـإبن القطـاع(ت515 هـ), طـاهر بـن احمـد بـن بشـاذ (ت499هـ), علـي بـن إبـراهيم الحـوفي(ت430هـ), ابـو بكـر الإدحـوي (ت 388هـ .(الطبقـة الثالثـة: جـلال الـدين السـوطي(ت 911هـ), محمـد بـن سـليمان الرومـي المعـروف بالكـافيجي(ت879هـ), محمـد ابـن أبي بكـر الإسـكندري(ت 837هـ), محمـد عبـد الرحمـان المعـروف بـإبن الصـائغ(ت 776هـ), ابن هشام الانصاري(ت 761هـ), ابن الحاجب(ت 646هـ).

علاقة القران الكريم بالنحو:

القـرآن الكـريم هـو الـنص المعجـزة، عجـز عـن الاتيـان بمثلـه اسـاطين الفصـاحة والبلاغـة والبيـان فـانبهر ببنائـه المنفـرد، بحروفـه وفي مقاطعـه وألفاظـه وفي آياتـه وسـوره فلـم يجـدوا كلمـة نابيـة عـن مكانهـا، بـل وجـدوا اتسـاقا بهـر العقـول ونظامـا والتئامـا وأحكامـا عجـز عمـه النـاس، وقـد غـدا مصـدرا لكثـير مـن الدراسـات اللغويـة والإسـلامية، فهـو مصـدر تشـريع بالدرجـة الأولى و مصـادر اللغـة العربيـة بالدرجـة الثانيـة، يمثلهـا في أدق مسـتوياتها وإعلامهـا وبـذلك صـار الـورد المـورود للبـاحثين يجـدون في اكتفـاء أسـراره وبيـان إعجـازه، فقـد تحـدث القـدماء والمحـدثون مـن نحـاة ولغـويين ومفسـرين ونقـاد وبلاغيـين عـن بلاغتـه وإعجـازه، غـير أن كـل دراسـة لموضـوع مـن موضـوعاته سـتبقى قاصـرة عـن الوصـول إلى سمـو الكتـاب وعظمتـه، وعلـى الـرغم مـن أن مادتـه مـن مـادة اللغـة العربيـة وألفاظـه مـن ألفاظهـا، يتصـرف علـى وجـوه مختلفـة مـن ذكـر قصـص ومـواعظ، واحتجـاج وحكـم وأحكـام، وأعـذار وإنـذار، ووعـد ووعيـد، وتبشـير وتخويـف، وأوصـاف وتعلـيم، وسـير مـأثورة، وتـبرد بـين طـرفي الإيجـاز والأطنـاب، فهـو كتـاب العربيـة الأكـبر، حـافظ عليهـا مـن الـزوال ولا

يـزال، وهـو معينهـا الـذي لا ينضـب منـه تسـتمد وجودهـا وسـر بقائهـا، وقـد كـان موضـع عنايـة *صـلى الله عليـه وسـلم* ، وكـان لكـل ذلـك أفضـل الأثـر علـى الإنسـان عامـة، وعلـى المسـلمين خاصـة، فقـد اسـتفاد منـه العقـل والعلـم والـدين والقـانون والفلسـفة والتشـريع والحكـم والأخـلاق، واللغـة العربيـة بنواميسـها كانـت فطـرة وغريـزة في العـرب الأوائـل حيـث نشـأ النحـو العـربي في اثـر ألسـنة النـاطقين بهـا، واسـتعمال مصـطلحات نحويـة والاتصـال الوثيـق بينـه وبـين القـران الكـريم، حيـث تظهـر العلاقـة بينهمـا مـن خـلال أن فهـم القـران الكـريم مـرتبط بمعرفـة النحـو لان بـه يـتم أحكـام المعـنى وتحديـده، وهـو ضـروري في تفسـير القـران الكـريم، يقـول الإمـام الشـافعي رحمـه الله (ت 660هـ): "مـن تبحـر في النحـو أهـدى إلى كـل العلـوم"، وان غايـة النحـو يفهـم القـران ومقاصـده ومعانيـه، وتكمـن أهميـة النحـو في إبانـة الفـوارق بـين المعـاني لهـذا حـث العلمـاء علـى الأخـذ بأسـباب هـذا العلـم متكـاملا باعتباره علم لخواص الكلام وتأليفه لا علم قواعد فحسب.

أسبقية الاسم والفعل والمصدر:

أمـا الحـديث عـن أسـبقية فقـد اختلـف العلمـاء في أصـل الاشـتقاق، فقـد ذهـب البصـريون إلى أن المصـدر هـو أصـل الاشـتقاق وان الفعـل مشـتق منـه، وذهـب الكوفيـون إلى عكـس ذلـك وقـد اعتمـد كـل منهمـا حجـج أكثرهـا منطقـي لتأييـد وجهـت نظـره، وقـد أورد أبـو البركـات ابـن الأنـبري (ت 577هـ) هـذه الحجـج مفصـلة في كتابـه: "الإنصـاف في مسـائل الخـلاف"، بـين النحـويين البصـريين والكوفيين نذكرها ملخصة منها:

1. **حجج البصريين:**

– إن المصـــدر يـــدل علـــى زمـــن مطلـــق، أمـــا الفعـــل فيـــدل علـــى زمـــن معـــين ولمـــا كـــان المطلق أصلا للمقيد كان المصدر أصلا للفعل.

– إن المصـــدر اســـم، والاســـم يقـــوم بنفســـه ويســـتغني عـــن الفعـــل، ولكـــن الفعـــل لا – يقـــوم بنفســـه بـــل يفتقـــر إلى الاســـم، ومـــا يســـتغني بنفســـه ولا يفتقـــر لغـــيره أولا بـــان يكون أصلا لما لا يقوم بنفسه ويفتقر الى غيره

– إن المصدر سمي كذلك لصدور الفعل عنه.

– إن المصـــدر يـــدل علـــى شـــيء واحـــد هـــو الحـــدث، أمـــا الفعـــل فيـــدل بصـــيغته علـــى الحدث والزمن، وبما أن الواحد أصل اثنين كذلك المصدر أصل للفعل.

– إن المصدر له مثال واحد: فحمل واخذ، والفعل له أمثلة مختلفة.

– إن الفعـــل يـــدل بصـــيغته ولـــيس العكـــس صـــحيحا، ولـــذلك كـــان المصـــدر أصـــلا والفعل فرعا، ولان الفرع لابد ان يكون فيه الأصل.

2. **حجـــج الكـــوفين**: أمـــا الكوفيـــون بـــان المصـــدر مشـــتق مـــن الفعـــل وفـــرع عليـــه نحـــو كتب كتابتا، وقام قياما، وانتشر انتشارا، واستفسر استفسارا.

– إن المصـــدر يصـــح لصـــحة الفعـــل ويعتـــل لاعتلالـــه نحـــو: قـــاوم قوامـــا، فيصـــح المصدر لصحة الفعل ونقول: قام قياما، فيعتل لاعتلاله واصله قوم قواما.

– إن الفعـــل يعمـــل في المصـــدر نحـــو: لقيتـــك لقـــاءا، وصـــافحتك مصـــافحة – حـــارة، فالمصـــدر منصـــوب علـــى المفعوليـــة المطلقـــة، وعامـــل النصـــب فيـــه فعلـــه، فوجـــب أن يكون فرعا له، لان رتبة العامل قبل رتبة المعمول.

– إن المصـــدر يـــذكر توكيـــدا للفعـــل نحـــو: شـــددت الحبـــل شـــدا ولاشـــك أن رتبـــة المؤكد قبل رتبة المؤكد فدل على الفعل أصل، والمصدر فرع.

– إن ثمـــة أفعـــال لا مصـــادر لهـــا وهـــي: نعـــم، بـــئس، عســـى، لـــيس، حبـــذا، فلـــو –

مدخـــل :

كـــان المصـــدر أصـــلا لمـــا خلقـــت مـــن هـــذه الأفعـــال لاســـتحالة وجـــود فـــرع مـــن غـــيلا أصل.

– إن المصـــدر لا يتصـــور معنـــاه مـــا لم يكـــن فعـــل فاعـــل، والفاعـــل وضـــع لـــه (فعـــل ويفعل)، فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف به المصدر أصلا للمصدر.

وانـــه إذا صـــححت أصـــالة الفعـــل في اللغـــات الســـامية فقيـــاس العربيـــة عليهـــا خطـــأ لان مثـــل هـــذه الأحكـــام لا يعمـــم، وان العقليـــة الفعليـــة في اللغـــات لا تكـــاد تخلـــو جملـــة فيهـــا مـــن فعـــل، وإذا كـــان في العربيـــة لجمهـــور الأسمـــاء أفعـــال فـــان فيهـــا لجمهـــور الأفعال عشرات الأسماء نحو: صنع: مصنع: التصنيع والمتصنع.

إن الفعـــل أخبـــار عـــن وقـــوع أو شـــيء يطلـــب وقوعـــه قبـــل معرفتـــه وتســـميته وعلـــى هـــذا يجـــب أن يكـــون المصـــدر حاضـــرا في الـــذهن حـــتى يبـــنى عليـــه الفعـــل، فالطفـــل الـــذي لا يعرف معنى الفعل يستخدم الإشارة لدلالة عليه أما الاسم بلفظه.

وخلاصـــة القـــول أن أســـبقية المصـــدر هـــي افـــتراض عقلـــي ولغـــوي وان كانـــت لا تعـــني أن المصـــدر موجـــود دائمـــا قبـــل غـــيره، فقـــد يكـــون قبلـــه أحيانـــا اســـم ذات أو اســـم فعـــل أو جملـــة كمـــا في نحـــو قولنـــا: أبحـــر، كـــبر، فـــأبحرت في البحـــر، وكـــبر مـــن الله اكـــبر، حيـــث ذكـــر بعـــض لقـــدماء أن أســـبقية المصـــدر افـــتراض وليســـت واجبـــة الحـــدوث في كـــل مـــادة لغويـــة فإننـــا نميـــل بـــذلك إلى القـــول انـــه إذا كـــان لا بـــد مـــن أســـبقية المصـــدر صاحبها ثم يكون الفعل والمشتقات والأسماء الجامدة.

الفصل الأول:

المبحث الأول: الأفـــــــــعال

المبحث الثاني : الأفـــعال المبنية للمعـــــلوم و المبنـــية للمجهول

المبحث الثالث : الأفـــــــعال الـــــصحيحة و المعتـــــلة

تعريف الفعل

لغة: بالكسر حركة الإنسان أو كناية عن كل عمل متعد، و افتعل عليه كذبا اختلقه ، " و تركيب الفعل يدل على إحداث شئ من الفعل و غيره".[1]

اصطلاحا: عرفه سيبويه حين بين في كتابه أقسام الكلم في العربية فقال: "و أما الفعل أمثلة أخذت من لفظ إحداث الأسماء، و بينت لما مضى و لما يكون و لم يقع و ما هو كائن لم ينقطع فأما بناء ما مضى فدهب و سمع و مَكَثَ و حُمِدَ و إما ما لم يقع فانه قولك آمرا: اذهب و اضرب، و مخبرا، يقتل و يضرب و يذهب ويقتل و يضرب و كذلك بناء ما لم ينقطع و هو كائن إذا أخبرت[2]

- حدّ سيبويه في ما ذكر من بيان أقسام الكلم في العربية حدود الفعل من حيث البناء و الزمن، و هما العنصران الأساسيان في تركيبة الفعل فنتعرف إلي الفعل من خلال نظرنا بنيته حيث أنها تدل على حدث، ثم ننظر إلى دلالته على احد الأزمنة الثلاثة فان استوفى الأمرين، علمنا هذه الصيغة مما يصطلح عليه بالفعل.

ذكر ابن يعيش في شرح مفصّل للزمخشري تعريف الأخير للفعل على انّه: "ما دل على اقتران حدث بزمان، و من خصائصه صحّة دخول قد: و حَرفي الاستقبال و الجوازم، و لحوق المتصل البارز من الضمائر و تاء التأنيث الساكنة نحو قولك: قد فعل و قد يفعل، و سيفعل و سوف يفعل، و لم يفعل و فعلت، و يفعل، و افعلي، و فعلت.ومما يمكن قوله ان الفعل يدل على أمرين معا ، حالة أو حدث ، و على زمن يقترن بهما ، ضرب.[3]

[1] د عبد الحميد مصطفى السيد الأفعال في القران الكريم دراسة استقرائية للفعل في القران الكريم في جميع قراءاته دار الحامد للنشر و التوزيع عمان الأردن 2007 ط1-1428 ص 09

[2] سيبويه ، الكتاب ت ح : عبد السلام محمد هارون ، مكتب الخفاشي ، القاهرة مصر ، ط 03 ، 1408 هـ/1988 م ، الجزء الأول ص 12

[3] انطوان الدحداح معجم تصريف الأفعال العربية مكتبة لبنان د ط 1995 ص 03

علامات الفعل:

علامات الفعل في العربية بينها علماؤها من خلال ما قدموه من دراسات مستفيضة قديما بعد استقرائهم الكلام العربي، و تعريفهم بالأجناس المكونة له، فأعطوا كل جنس علامات يعرف بها و نميزه عن الجنسين الآخرين فجعلوا للفعل علامات مطردة يعرف بها جنسه، و كذلك فعلوا على الاسم و الحرف، و من هنا فعلامات الفعل قسمان:

أ. **علامات داخلية**: تكون في ذات بنية الفعل و هي أن صيغته بهيئة الوضع للدلالة على الحدث و الزمن كما ذكر ذلك بن يعيش في شرح المفصل شارحا و معلقا على تعريف الزمخشري للفعل:'' و قولنا مقترن بزمان إشارة إلي أن اللفظ وضع بإزائهما دفعة واحدة، و ليست دلالة المصدر علي الزمان كذلك، بل هي من الخارج لان المصدر تعقل حقيقته بدون الزمان و إنما الزمان من لوازمه ، و ليس من مقوماته بخلاف الفعل[1]

ب. **علامات خارجية**: و هي مجموع الأدوات و الحروف، و مختلف التغيرات التي تطرأ أو تلحق أصل البنية فتحدث فيها تغيرا يصاحبه تغيير في الدلالة من حيث الزمن و العدد و الجنس، و ذلك بما تسمح به قوانين العربية يقول الزمخشري في المفصل، مبينا خصائص الفعل بعد تعريفه...

و من خصائصه صحة دخول قد و حرفي الاستقبال و الجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر و تاء التأنيث الساكنة[2]

[1] عبد الحميد مصطفى السيد الأفعال في القران الكريم نفس المرجع السابق

[2] ابن يعيش الشرح المفصل للزمخشري الجزء الثاني ص 204

زمان الفعل:

لقد ذكر في كتب القدماء إشارات متفرقة يتكون من مجموعها مادة جيدة تعين علي تحديد زمان الفعل، و تفصح عن حقائقه الزمنية، فالفعل هو ما دل علي اقتران حدث (أو معنى) بزمان و قسمه البصريون باعتبار دلالته الزمنية إلى : ماض و مضارع و أمر، و أما الكوفيون فقسموه إلى : ماض، و مستقبل و دائم. [1]

و أبينة الفعل و صيغته في العربية ، فَعَلَ ،و يَفْعَلُ و أفعَلَ لا تفصح عن حقائق الزمن، كما يشير إليه التقسيم السابق، فقد يترك الفعل زمنه إلى زمن أخر بزيادة آو إضافة إليه تخلصه و تصرفه إلى زمن أخر، و (لم) مثلا تخلص مدخولها يفعل (المضارع) إلى الزمان الماضي، و لقد تقرب مدخولها فعل (الماضي) إلى الحال.... [2]

و هذه الدلالة الزمنية الجديدة إنما تحصلت من هذه الزيادة، لا من صيغة الفعل نفسه، وهذا ما سنحاول دراسته و العمل عليه في السورة الكريمة ''سورة إبراهيم"

دلالة الفعل الماضي:

الماضي : هو ما دل على حدث مرتبط بزمن مضى مثل: ظهرت النتيجة، و علامة الماضي إن يقبل إحدى التاءين تاء الفاعل أو تاء التانيت الساكنة أو هو ما دل بهيئته على زمن مضى .

[1] د عبد الحميد مصطفى نفس المرجع السابق ص 09

[2] أنطوان الدحداح نفس المرجع السابق ص 07 ،08

و منه الفعل الماضي هو ما دل على زمن مضى و يحمل صيغة "فعل" حيث كان له دور و حضور كبير في كلام العرب، أما حضوره في القران الكريم فزاد على تعابيره رونقا و جمالا و إعجازا، هذا بالإضافة إلى مزاياه اللغوية عموما، و نخص بذلك سورة إبراهيم إما بالنسبة للأفعال الواردة في هذه السورة الكريمة فقد تنوعت معاني دلالتها[1]

و قوله تعالى :﴿ **وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَ لَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ12**﴾ و هنا دلالة بالإخبار على الأمور المستقبلية مع قصد القطع .

أي ما يمنعنا من التوكل عليه و قد هدانا لا قوم الطرق وأوضحها و أبينها[2]

و كذلك قوله سبحانه: ﴿ **وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ46**﴾ استعمال "قد" و تعد من الضمائر التي لها تأثير بالغ في تحديد جهة الحدث.

مكرهم: أي أن الله محيط به علما و قدره، وقد عاد مكرهم عليهم و لا يقادر قدره و لكن الله رد كيدهم في نحورهم[3]

و للدلالة على الماضي البعيد في قوله تعالى :﴿ **وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُواْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ44**﴾ [4] أي مخبرا عن قيل الذين ظلموا أنفسهم عند معاينة العذاب و في حال محشرهم أي أولم تكونوا تحلفون من قبل هذه الحالة انه لا زوال لكم عما انتم فيه

---

[1] عبد الحميد مصطفى نفس المرجع السابق ص 11 22

[2] محمد علي الصابوني مختص تفسير ابن كثير دار القران الكريم بيروت ط7 1402 1981 ص 292 303

[3] جلال الدين محمد ابن احمد المحلي ، و العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ، تفسير الجلايلين ، دار الإمام مالك للكتاب ، باب الواد الجزائر 1429هـ/2008 ص208

[4] سورة إبراهيم الآية 12 46 44

و في قوله تعالى:﴿ **يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ48**﴾[1] يدل الماضي على المضارع بانصرافه بالعطف على ما علم استقباله إي يوم تصير السماوات جنانا و يصير مكان البحر نارا و تبدل الأرض غيرها و تخرج جميع الخلائق من قبور الله اي الذي قهر كل شئ و خضعت له كل الألباب.[2]

و قوله تعالى:﴿ **وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُواْ لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ21**﴾ و هنا يستوي الماضي مع همزة التسوية في الدلالة على الماضي و الاستقبال[3] و التعبير فيه و فيما بعده بالماضي لتحقق وقوعه أي ليس لنا خلاص مما نحن فيه ان صبرنا عليه أو جزعنا منه.

وجاءت هذه الأفعال لتبين لنا أصناف نعم الله على العباد ، و يدعوهم على شكره و ذكره و يحثهم على ذلك و يرغبهم على السؤال و الدعاء أناء الليل و أطراف النهار و إن الله ذو عذاب شديد و ما أعده لأهلها من العقاب.

✍ دلالة الفعل المضارع:

هو ما دل على الحاضر و المستقبل و هو ما وضع لحاضر و مستقبل بزيادة حروف "انيت" على الماضي الأصل في صيغة "فَعَلَ" للدلالة علي الحال أو الاستقبال، و يترجح الحال مع التجريد.[4]

---

[1] سورة إبراهيم الآية 48 21

[2] محمد علي الصابوني نفس المرجع ص 304 295

[3] أبي عبد الله محمد إبن محمد بن داود الطنهاجي ، شرح المقدمة الأرجومية ، دار الإمام مالك للأيتام ، ط 01 ،1426 هـ/2005 م ، باب الواد الجزائر ص 129

[4] د عبد الحميد مصطفى نفس المرجع السابق ص 25-40

و يتعين عند الأكثر بمصاحبة الآن أو ما في معناه و بـ"لام" الابتداء و نقيه بـ "ليس" و "ما" و من أمثلة ذلك ما ورد في سورة إبراهيم .

يترجح المضارع للحال بمصاحبة الآن أو ما في معناه :

قوله تعالى:﴿ **وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ 51** ﴾[1] و تدلل هذه الآية إن يوم تبرز الخلائق نرى يا محمد المجرمين و هم الذين أجرموا بكفرهم و فسادهم[2] قال تعالى:﴿ **مِنْ وَرَائِهْ جَهَنَّمْ وَ يُسْقَى مِنْ مَاء صَدِيدْ 19 يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ 20** ﴾ و هنا دل الحال مع التجريد. أي إن جهنم إمام الكافر بالمرصاد يسكنها مخلدا يوم المعاد و في النار ليس له شراب إلا من حميم و غساق.

و قوله تعالى:﴿ **رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء 40**﴾ فالفعل كان مقرونا و منفيا بـ ما ليس أو إن و هنا قد أختير المضارع للمستقبل إذا اقتضى طلبا أو وعدا .

و هنا تدل على الرضا و الإخلاص لرب العالمين فانه يعلم الأشياء كلها ظاهرها و باطنها و لا يخفي عليه شيء في الأرض و لا في السماء .

قال تعالى:﴿ **قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلالٌ33**﴾[3]

[1] سورة إبراهيم الآية 19 20 40

2 محمد علي الصابوني نفس المرجع السابق ص 305 292 302

[3] سورة إبراهيم الآية 33 13 22 54 44

و ثم تقدير لام الأمر دون صيغة فعل الأمر (افعل) لان المراد من المضارع التجدد ، فهو مع لام الأمر يلاقي حال المتلبس بالفعل الذي يؤمر به خلاف صيغ الأمر[1].

قال تعالى:﴿ **قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُواْ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ 13**﴾[2] و هنا أصلها إيجاد الفعل المأمور به ما لم يكن متلبسا به و تدل هذه الأفعال على ما دار بين الكفار و بين رسلهم من المجادلة و ذلك أن أممهم لم واجهوهم بالشك فيما جاؤوهم به من عبادة الله وحده لا شريك له و إن الله هو الواحد و فاطر السموات و الأرض .

قال تعالى:﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ 22** ﴾ و هنا المجازاة و الإخبار بان الله قادر على كل شي و إن خلق السماوات و الأرض هي اكبر من خلق الناس.[3]

قال تعالى:﴿ **هَذَا بَلاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِ وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ 54** ﴾ و هنا مصاحبة ناصب و هذا دلالة على إبلاغ جميع الخلق من انس و جن على انه لا اله إلا هو سبحانه.

قال تعالى:﴿ **وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ 44** ﴾و هنا التخلص من نون التوكيد أي لدلالة على أن الله ليس غافلا عما يصنعه الظالمون و انه يحصي ذلك عليهم و يعده عليهم عدا.

---

[1] محمد علي الصابوني نفس المرجع السابق ص 299 303 306 294

[2] سورة إبراهيم الآية 33 13 22 54 44

[3] أبي عبد الله محمد إبن محمد بن داود الطنهاجي إبن الأرجم (نفس المرجع السابق)ص 129

قال تعالى:﴿ **أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ (11) وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُواْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ 12** ﴾[1] فالسياق إذن هو الذي أفضى على الفعل المضارع في هذه الحالة دلالة زمنية معينة لأنه ينصرف للدلالة عن الماضي بـ "لم" و لما الجازمة .

"لم تكونوا"في هذه الحالة جاء المضارع خارج عن النسق العام للسياق أدى إلى توليد دلالتين في السياق دلالة صرفية تمثلت في الفعل المضارع الدال على الزمن الحاضر أو المستقبل و دلالة سياقية تمثلت في الإشارة إلى الزمن الماضي [2]

وما يمكن إن نستخلصه من هذه الآيات أن الله هو الإله الواحد و إن العقول الكاملة ما ينفعهم يفعلونه و ما يضرهم يتركونه و يتزودون إلى الوصول إلى أعلى المقامات و أفضل الكرامات لما اشتمل من الأصول و الفروع و جميع العلوم التي يحتاجها العباد و تنير أفكارهم و لا يدعون إلا للأخلاق الكريمة و رقي على الدوام لكل خصلة حميدة[3]

-دلالة فعل الأمر:

.هو ما دل على المستقبل أو هو فعل يطلب به حدوث شئ بعد زمن التكلم فهو فعل لم يحدث بعد و إن زمنه المستقبل.

[1] سورة إبراهيم ، 12 ، 11

[2] أبي عبد الله محمد إبن محمد بن داود الطنهاجي إبن الأرحم (نفس المرجع السابق)ص 129

[3] جلال الدين محمد ابن احمد المحلي ، و العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ، نفس المرجع السابق

و في سورة إبراهيم ذكر فعل الأمر بيشكل قليل مقارنة بالأفعال الماضية و المضارعة و هي كما يلي :إغفرلي ، أذكروا، اجعلني ، إجعل ، قل ،ذكرهم ، تقبل ، أخرنا ، أرزقهم ، أخرج و هذه الأفعال كان غرضها الدعاء[1]

لقوله تعالى :" **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (35)**[2] و هنا جاء فعل الأمر أي إجعل مكة بلدا آمنا فستجاب الله تعالى دعاء إبراهيم فجعله حرما لا ينسك فيه دم ، ولايظلم فيه أحد

و قوله: "و إجتنبني أي باعدني و بنيَّ من أن نعبد الأصنام ، أي تبثنا على ما نحن عليه من التوحيد و ملة الإسلام و البعد عن عبادة الأصنام و الدعاء[3]

الأفعال المبنية للمعلوم و المبنية للمجهول:

ينقسم الفعل باعتبار فاعله إلى معلوم و مجهول فالفعل ما ذكر فاعله في الكلام نحو نصر الله المؤمنين فالمبني للمعلوم هو ما ذكر الفاعل الذي قام بالفعل أو قام الفعل به أو عدم ذكره سواء أكان الذكر لفظا أو تقديرا و قد ذكره سيبويه في كتابه في الباب الذي ابتدأه بـ

- هذا باب الفاعل الذي لم يتعداه فعله إلى مفعول آخر ، و الفاعل و المفعول في هذا سواء

- و يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لأنك لم تشغل الفعل بغيره، و فرغته له كما فعلت ذلك بالفاعل.

- فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله نحو : ذهب زيد و جلس عمرو.

- و المفعول الذي لم يتعداه فعله و لم يتعد إليه فعل فاعل نحو : ضُرِبَ زَيد و يُضْرَب عمر

[1] د عبد الحميد مصطفى نفس المرجع السابق ص 41،42

[2] سورة إبراهيم 34 ،

[3] جلال الدين محمد ابن احمد المحلي ، و العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي نفس المرجع السابق ص 208

– و الفعل المبني للمجهول ما لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفا لغرض من الإغراض، إما للإيجاز، أو إما للعلم به ، و إما للجهل به، و إما لتحقيره ،و إقامة المفعول مقامه و الإسناد إليه، فيكون له ما للفاعل من الرفع ، و يكون الإسناد إما بفعل مبني على هيأة خاصة تظهر كونه مسندا إلى المفعول و هذا هو الفعل المبني للمجهول (أو فعل لم يسم فاعله) نحو قول الله تعالى:﴿ **إِذا رُجَّت الأَرْضُ رَجًّا4** ﴾ سورة الواقعة.

أو يكون الإسناد باسم في معنى ذلك الفعل نحو: زيد مضروب غلامه

– و يبنى الفعل للمجهول من الماضي بضم أوله و كسر ما قبل آخره نحو: كتب ، حفظ

– و بضم ثانيه إلي ما يقدم إن كان مبدوءا بتاء زائدة نحو : تُعُلِّمَ

– و يضع ثالثه مع ضم أوله و كسر ما قبل آخره إن كان مبدوء بهمزة وصل مزيدة نحو: انطق ، قوتل .[1]

– و إن كان ثالثه ألفا مقلوبة عن أصل قلبت ياء كسر أوله نحو: قيل،بيع

– و إن كان أجوفا مسندا إلى الضمير المتحرك فحذفت عينه و وضم أوله إن كان مما يكسر في المبني للمعلوم فرقا بينهما أيضا نحو : سِمْتُ

– و عن المضارع يبنى بضم أوله و فتح ما قبل أخره نحو: يُدْرَسُ ، يُكْتَبُ

– أما الأجوف فتقلب عينه ألف لتحركها و فتح ما قبلهما بعد نقل حركتهما إلى ما قبلها نحو: يقال.

[1] محمد سالم محيسن تصريف الأفعال و الأسماء في ضوء أساليب القرآن دار الكتاب العربي بيروت ط 01 ، 1987/1407

– و أخيرا الأمر لايبنى للمجهول و إذا أريد استعمال ما يدل عليه يأتي بمضارعه المقترن بلام الأمر مبنيا للمجهول نحو : لِيُقْرَأَ الكتاب ، و مما يمكن الإشارة له انه لا يؤخذ الفعل المبني للمجهول إلا من الفعل المتعدي ليصبح إسناده إلى المفعول به و يأخذ من الفعل اللازم مع الظرف و الجار و المجرور و المصدر.

الأفعال الصحيحة و الأفعال المعتلة

– ينقسم الفعل من حيث نوع الحروف التي يتكون منها إلي قسمين:

أ**الفعل الصحيح**:

– هو كل فعل تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلة، و هي: الألف، الواو،الياء.[1]

مثل: جلس، كتب، حضر ،رفع ،سمع.

– و ينقسم الفعل الصحيح بدوره إلي ثلاثة أقسام:

أ –1**الصحيح السالم**: و هو فعل خلت حروفه الأصلية من الهمزة و التضعيف.

مثل: رفع ،حضر.

أ–2\الصحيح المهموز: كل فعل كان احد أصوله حرف همزة سواء أكانت في أول الفعل أم وسطه أم آخره مثل: اخذ، أمر، سال، دأب، ملأ ،قرأ .

أ–3\الصحيح المضعف: و ينقسم إلي نوعين:

أ–3–1 \ المضعف الثلاثي: و هو ما كان عينه و لامه من جنس واحد.

مثل: مدّ ،عدّ ، سدّ.

أ–3–2\ المضعف الرباعي: و هو ما كان حرفه الأول و الثالث فاؤه و لامه الأولى من جنس واحد و حرفه الثاني و الرابع عينه و لامه الثانية من جنس أيضا. مثل : وسوس ، زلزل، ولول

[1] د حسان بن عبد الله الغنيمات قسم اللغة العربية لكلية المعلمين نفس المرجع السابق ص 31،32

ب\الفعل المعتل:

- و هو كل فعل كان احد حروفه الأصلية حرفا من حروف العلة.[1]

- مثل: قال، سعى.

و ينقسم إلي ثلاثة أنواع :

ب-1\المثال: و هو ما كانت فاؤه "الحرف الأول" حرف علة.

مثل: وعد، وجد، يئس، يبس .

و مما يجدر الإشارة إليه أن الفعل المعتل الأول بالواو يغلب على الفعل المعتل الأول بالياء و قد حصر بعض الصرفيين الأفعال المعتلة الأول بالياء فيما يقرب من أربعة و عشرين فعلا بعضها قليل الاستعمال في اللغة مثلا :يسر، يقظ ،يفع، يمن، يرق، يتن.[2]

ب-2\ الأجوف: و هو ما كان عينه" حرف الثاني" حرف علة

مثل: باع، نام، صام.

ب-3\ الناقص: و هو ما كان لامه "حرف الأخير" حرف علة

مثل: دعا ،سما ، رمى، حكى.

ب-4\اللفيف: و هو ما كان فيه حرفا علة و ينقسم إلي نوعين :

ب-4-1\ لفيف مقرون: و هو ما اجتمع فيه حرفا علة دون أن يفرق بينهما حرف آخر صحيح

مثل : أوى، شوى ، روى ،عوى، لوى.

ب-4-2\ لفيف مقرون: ما كان أوله و أخره حرفي علة.

مثل: وعى، زشى. [3]

---

[1] د حسان بن عبد الله الغنيمات قسم اللغة العربية لكلية المعلمين نفس المرجع السابق ص 32

[2] د محمد سالم محيسن تصريف الأفعال و الأسماء في ضوء أساليب القرآن المرجع السابق ص 90،105

[3] انطوان الدحداح نفس المرجع السابق ص 11

الأفعال	الدلالة الزمنية		نموذج من السورة
زمن الأفعال	الماضي	دلالة على الماضي	الر كِتَابٌ **أَنْزَلْنَاهُ** إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (01)
			وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ **شَكَرْتُمْ** لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ **كَفَرْتُمْ** إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (07)
			أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ **جَاءَتْهُمْ** رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ **فَرَدُّوا** أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ **وَقَالُوا** إِنَّا **كَفَرْنَا** بِمَا **أُرْسِلْتُمْ** بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (09)
		دلالة على المستقبل	قَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا **قُضِيَ** الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ **وَوَعَدْتُكُمْ** **فَأَخْلَفْتُكُمْ** وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ **فَاسْتَجَبْتُمْ** لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي **كَفَرْتُ** بِمَا **أَشْرَكْتُمُونِ** مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (22)
			أُدْخِلَ الَّذِينَ **آمَنُوا وَعَمِلُوا** الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (23)
			أَلَمْ تَرَ كَيْفَ **ضَرَبَ** اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24)
			اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ **وَأَنْزَلَ** مِنَ السَّمَاءِ مَاءً **فَأَخْرَجَ** بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ **وَسَخَّرَ** لَكُمُ الْأَنْهَارَ (32)
			وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا **سَأَلْتُمُوهُ** وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (34)
			رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ **تَبِعَنِي** فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ **عَصَانِي** فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (36)
			سَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ **فَعَلْنَا** بِهِمْ **وَضَرَبْنَا** لَكُمُ الْأَمْثَالَ (45)
			وَقَدْ **مَكَرُوا** مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ **كَانَ** مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (46)

الأفعال	الدلالة الزمنية		نموذج من السورة
زمن الأفعال	المضارع	دلالة على االحال	الَّذِينَ **يَسْتَحِبُّونَ** الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ **وَيَصُدُّونَ** عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ **وَيَبْغُونَهَا** عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (3)
			وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ **لِيُبَيِّنَ** لَهُمْ **فَيُضِلُّ** اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ **وَيَهْدِي** مَنْ **يَشَاءُ** وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4)
			وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ **يَسُومُونَكُمْ** سُوءَ الْعَذَابِ **وَيُذَبِّحُونَ** أَبْنَاءَكُمْ **وَيَسْتَحْيُونَ** نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (6)
			وَقَالَ مُوسَى إِنْ **تَكْفُرُوا** أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (8)
			أَلَمْ **يَأْتِكُمْ** نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا **تَدْعُونَنَا** إِلَيْهِ مُرِيبٍ (09)
		دلالة على المستقبل	قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ **يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ** لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ **وَيُؤَخِّرَكُمْ** إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ **يَعْبُدُ** آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (10)
			قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ **يَشَاءُ** مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ **نَأْتِيَكُمْ** بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ **فَلْيَتَوَكَّلِ** الْمُؤْمِنُونَ (11)
			وَمَا لَنَا أَلَّا **نَتَوَكَّلَ** عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا **وَلَنَصْبِرَنَّ** عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ **فَلْيَتَوَكَّلِ** الْمُتَوَكِّلُونَ (12)
			تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا **وَيَضْرِبُ** اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ **يَتَذَكَّرُونَ** (25)
			يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ **وَيُضِلُّ** اللَّهُ الظَّالِمِينَ **وَيَفْعَلُ** اللَّهُ مَا **يَشَاءُ** (27)
			رَبَّنَا إِنَّكَ **تَعْلَمُ** مَا **نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى** عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (38)
			وَلَا **تَحْسَبَنَّ** اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا **يَعْمَلُ** الظَّالِمُونَ إِنَّمَا **يُؤَخِّرُهُمْ** لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (42)
			فَلَا **تَحْسَبَنَّ** اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (47)
			يَوْمَ **تُبَدَّلُ** الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (48)
			وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (49) سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ **وَتَغْشَى** وُجُوهَهُمُ النَّارُ (50) **لِيَجْزِيَ** اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

			(51) هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ **وَلِيُنْذَرُوا** بِهِ **وَلِيَعْلَمُوا** أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ **وَلِيَذَّكَّرَ** أُولُو الْأَلْبَابِ (52)

الأفعال	الدلالة الزمنية		نموذج من السورة
زمن الأفعال	المضارع	دلالة على االحال	الَّذِينَ **يَسْتَحِبُّونَ** الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ **وَيَصُدُّونَ** عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ **وَيَبْغُونَهَا** عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (3)
			وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ **لِيُبَيِّنَ** لَهُمْ **فَيُضِلُّ** اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ **وَيَهْدِي** مَنْ **يَشَاءُ** وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4)
			وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ **يَسُومُونَكُمْ** سُوءَ الْعَذَابِ **وَيُذَبِّحُونَ** أَبْنَاءَكُمْ **وَيَسْتَحْيُونَ** نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (6)
			وَقَالَ مُوسَى إِنْ **تَكْفُرُوا** أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (8)
			أَلَمْ **يَأْتِكُمْ** نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا **تَدْعُونَنَا** إِلَيْهِ مُرِيبٍ (09)
		دلالة على المستقبل	قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ **يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ** لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ **وَيُؤَخِّرَكُمْ** إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ **يَعْبُدُ** آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (10)
			قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ **يَشَاءُ** مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ **نَأْتِيَكُمْ** بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ **فَلْيَتَوَكَّلِ** الْمُؤْمِنُونَ (11)
			وَمَا لَنَا أَلَّا **نَتَوَكَّلَ** عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا **وَلَنَصْبِرَنَّ** عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ **فَلْيَتَوَكَّلِ** الْمُتَوَكِّلُونَ (12)
			تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا **وَيَضْرِبُ** اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ **يَتَذَكَّرُونَ** (25)
			يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ **وَيُضِلُّ** اللَّهُ الظَّالِمِينَ **وَيَفْعَلُ** اللَّهُ مَا **يَشَاءُ** (27)
			رَبَّنَا إِنَّكَ **تَعْلَمُ** مَا **نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى** عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (38)
			وَلَا **تَحْسَبَنَّ** اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا **يَعْمَلُ** الظَّالِمُونَ إِنَّمَا **يُؤَخِّرُهُمْ** لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (42)
			فَلَا **تَحْسَبَنَّ** اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (47)
			يَوْمَ **تُبَدَّلُ** الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (48)
			وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (49) سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ **وَتَغْشَى** وُجُوهَهُمُ النَّارُ (50) **لِيَجْزِيَ** اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (51) هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ **وَلِيُنْذَرُوا** بِهِ **وَلِيَعْلَمُوا** أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ **وَلِيَذَّكَّرَ** أُولُو الْأَلْبَابِ (52)

الفعل المبني للمعلوم و المبني للمجهول

الأفعال	الدلالة الزمنية		نموذج من السورة
الفعل المبني للمعلوم و المبني للمجهول	الفعل المبني للمعلوم	دلالة على الإحاطة و الضبط	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4)
			وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (08)
			مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (18)
			وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (22)
			وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (35)
	الفعل المبني للمجهول	دلالته إظهار العظمة للفاعل	وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ **اجْتُثَّتْ** مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (26)
			هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ **وَلِيُنْذَرُوا** بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (52)
			مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ **وَيُسْقَى** مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (16)
			وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا **قُضِيَ** الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (22)
			وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (23)
			وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ **اجْتُثَّتْ** مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (26)
			هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ **وَلِيُنْذَرُوا** بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (52)

الأفعال الصحيحة

الأفعال	الدلالة الزمنية		نموذج من السورة
الأفعال الصحيحة والمعتلة	دلالة على حسب السياق	سالم	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ **أَخْرِجْ** قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (05) مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (18)
		مهموز	وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (07) وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (34)
		مضعف	لَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ **فَرَدُّوا** أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (09) لُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ **اشْتَدَّتْ** بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (18)
	دلالة على حسب السياق	مثال	وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ **وَعَدَكُمْ** وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيم (22) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي **وَهَبَ** لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ (39)
		الأجوف	وَإِذْ **قَالَ** مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ **يَسُومُونَكُمْ** سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (06)
		الناقص	قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ **يَدْعُوكُمْ** لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ

	اللفيف المقرون		تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (10) **وَتَرَى** الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (49) سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ **وَتَغْشَى** وُجُوهَهُمُ النَّارُ (50) **لِيَجْزِيَ** اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (51) رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (37)

لفصل الثاني: دلالة الأسماء

المبحث الأول: دلالة العدد

المبحث الثاني:التعريف والتنكير

إن مناط علم التصريف يتعلق بأحكام الكلم في العربية في حالة الأفراد، وقد دأب القدماء إلى تقسيم الكلم لثلاثة أقسام وهي: الاسم/ الفعل /الحرف .

يقول ابن مالك ..

كلامنا لفظ كاستقم اسم وفعل ثم حرف الكلم [1]

والكلم اسم جنس جمعي: كلمة واحدة وهي "اللفظ الموضوع لنعنى مفرد" [2]، ويطلق الكلم على ما كان من ثلاث كلمات فأكثر سواء كان مفيدا أم لم يكن، فقولك: حضر محمد اليوم كلام وكلم ، أما قولك أن حضر محمد كلم وليس كلام،[3] لان الكلام هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها[4]، والكلم في التقسيم المشهور كما ذكر اسم وفعل وحرف وهو التقسيم الذي ذكره سيبويه في باب "هذا باب علم الكلام في العربية"[5]، مع أن هناك من الباحثين من رفض هذا التقسيم وأعاد

النظر فيه كإبراهيم أنيس وتمام حسن وعبد الرحمان أيوب و إبراهيم مصطفى ومهدي المخزومي وغيرهم لاعتبارات عديدة[6]، وهناك من رأى أن هذه الزيادة في التقسيم ترجع إلى هذه الثلاثة ولا تعد أن تكون توسعا[7].

ومنطلق الدراسة في جانبها التطبيقي سيكون بالوقوف إلا عند الحدود الدلالية التي وضعت لتميز كل قسم من أقسام الكلم عن الأخر ..و بطبيعة الحال لن يكون للقسم الثالث ، إلا وهو الحرف –من نصيبه في هذا البحث الذي يسعى في الحقيقة لتقصي واستكناه المعاني و الدلالات من الأسماء و الأفعال.

---

[1] الفية ابن مالك، ص51.

[2] شرح ابن عقيل على الالفية، ج 1،ص 14.

[3] الجملة العربية تاليفها و اقسامها، فاضل صالح السامرائي، ط2 ،2007م/1427هـ، دار الفكر سوق البتراء، عمان/ الاردن، ص 10.

[4] مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ابن هاشم الانصاري، تح وتع، مازن المبارك و محمد علي حمد، راجعه سعيد الافغاني، دارالفكر للطباعة والنشر، ص490.

[5] كتاب سيبويه، ج 1، ص 12.

[6] ينظر المنوال النحوي العربي، قراءة لسانية جديدة، عز الدين مجدوب، دار محمد علي الحامي الجمهورية التونسية ، ط 1،1998م، ص 181/249، في اصول اللغة، فؤاد حنا ترزي –دار الكتب، بيروت، د/ط، د/ت، ص145-146- 147-148.

[7] دروس في علم الصرف، ابراهيم الشمسان، مكتبة الرشد ، الرياض، ط1، 1418هـ، ج 1، ص 10.

الاسم:

ا/لغة: جاء في لسان العرب أن:" الاسم رسم وسمة توضع على الشيء يعرف به، واسم الشيء علامته"[1]، أما في القاموس المحيط فورد ما نصه:"اسم الشيء علامته والاسم اللفظ الموضوع على الجوهر والعرض للتمييز وألجمه أسماء وإسماوات"[2]، و في المعجم الوسيط الاسم هو:" ما يعرف به الشيء، و يستدل به علي"[3]، و قد كانت مسالة الأصل الاشتقاقي لكلمة (اسم) من بين المسائل التي اختلف فيها البصريون و الكوفيون .

ب/اصطلاحا: يعد تعريف المصطلحات ضرورة علمية تفرضها الحاجة إلى حماية دلالة المصطلح و مجاله المعرفي لكي يكون المصطلح حدوده التي يعمل ضمنها أي أن يكون تعريف مصطلح ما جامعا مانعا،و تلك غاية الأسس العلمية لصياغة التعريفات، وإذا أردنا العودة إلى المنظومة المصطلحية للنحو العربي في تعريف الاسم و حدوده من وجهة نظر القدماء نجدها تزيد عن سبعين حدا بإحصاء ابن الانباري (ت 577هـ) في كتابه المرسوم (بأسرار العربية)[4] حيث قال في تعريف الاسم : "فالاسم: رجل ، فرس، حائط، .كما نلاحظ أن سيبويه لم يضع تعريف للاسم بل اكتفى بإعطاء مثال دال على مصطلح الاسم"[5]، و كذلك قول الزجاجي(ت 339هـ) :" الاسم في كلام العرب ما كان فاعلا أو أو مفعولا، أو واقعا في حيز الفاعل و المفعول به ."[6]

وفي تعريف أخر للاسم يقول السيوطي (911هـ) :" الاسم ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان"،[7] و هو التعريف الذي شاع فيما بعد كمميز دلالي

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار المعرفة، كورنيش النيل،القاهرة، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد احمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، د /ط، د /ت، مادة سما.

[2] القاموس المحيط، الفيروز ابادي، ج 4، مادة سما، ص 338.

[3] المعجم الوسيط، ص 482.

[4] اسرار العربية،الانبري، دراسة وتحرير: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط 1، 1418هـ / 1997م، ص27.

[5] الكتاب سيبويه، ج 1، ص 12. – شرح المفصل، ابن يعيش موفق الدين، دار الطباعة المنيرة، مصر، د/ ط، دت،ج1،ص22

[6] البسيط في شرح جمل الزجاجي، الاشبيلي ابن ابي الربيع عبيد الله بن احمد، تح: عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الاسلامي،بيروت، ط 1، 1407هـ/ 1986م، ج 1، ص 160.

[7] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، ج 1، ص 22.

للاسم لا يكاد يخلو منه مصنف في اللغة و الذي نستنتجه منه أن الاسم يتمتع بدلالة مستقلة قبل الدخول في التركيب وينأى عن سمة الاقتران بالزمن، و هذا احمد الحملاوي يعرف الاسم فيقول:" الاسم ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءا منه مثل: رجل،كتاب".[1]

✍ المبحث الأول :دلالة العدد

من خلال هذه الدراسة سنقف على دراسة الأسماء من حيث العدد وذلك بالأخذ اعتبارا لافراديتها وتثنيتها وجمعها .

ينقسم الاسم إلى مفرد/ مثنى/ جمع:

1/المفرد ما دل على واحد أو واحدة مثل، رجل، فتاة، تفاحة...الخ، فكلها أسماء تدل على واحد فقط و يصلح أن نقول:

رجل واحد، فتاة واحدة.[2]

2/ المثنى ما دل على اثنين آو اثنتين بزيادة ألف ونون على المفرد في حالة الرفع مثل: جاء المعلمان، نجحت الطالبتان، أو ياء ونون على المفرد في حالتي الجر و النصب مثل: كافأت الفتاتين، سلمت على المعلمَين.

3/الجمع على ما دل على اثنين أو أكثر بزيادة في أخره نحو مثل: مؤمنين، مؤمنات ..الخ، وقد يتغير بناءه نحو: كتب، صحف ..الخ

وينقسم الجمع إلى جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير، فيحصل الجمع و التثنية على الأسماء دون الأفعال و الأحرف.

[1] شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص 25.

[2] كتب قواعد اللغة العربية، اعداد مصطفى عبد الغفار، صفحة مكتبة لسان العرب.

قال تعالى :"**الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيد 1**" [1]

قال أيضا :"**وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُوَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيم 4** " [2]

فالكلمات التي حققت الأفراد في الآيتين: (كتاب، رسول، لسان، قوم)، وسبب استعمال هذه الصيغ المفردة في القران الكريم لعدة أسباب بحسب ما يقتضيه السياق فهناك الدلالي و البلاغي و الإيقاعي فلفظة (كتاب) ارتبطت بالسورة، وأما دلاليا ما ارتبط بالمعنى ذاته الذي تجسده اللفظة وهو القران الكريم المنزل على سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات لنفع الخلق ويخرجهم من ظلمات الجهل و الكفر والأخلاق السيئة إلى نور العلم و الإيمان و الأخلاق الحسنة، أما البلاغي يتمثل في أفراد اللفظة وهو نوع من الاختزال التعبيري الذي يشمل أغراضا دلالية كثيرة و مختلفة.

وأما عن (رسول) لفظة مفردة، والرسول أي المبلغ بشرعه و رسالته حيث بعث الله النبي محمد رسولا للناس كافة، وهذا من لطفه بعباده انه ما أرسل رسولا لقوم ليبين ما يحتاجون إليه، فيبين له الرسول ما أمروا به، و نهوا عنه.

و لفظة (لسان): الكلام العربي، اللغة "لسان فصيح، و لسان قومه أي المتحدث عنهم، ليتمكن القوم من تعلم ما أتى به، بخلاف ما لو كانوا على غير لسانهم، فإنهم يحتاجون إلى تعلم تلك اللغات التي يتكلم بها ".[3]

[1] سورة ابراهيم، الاية 1.

[2] سورة ابراهيم، الاية 4.

[3] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، قاهرة، درب الاتراك، خلف جامع الازهر، 420 -421.

ومنه فتحقق الأفراد حتى في سياق الآية ، لأنها حققته من خلال الأفراد في اللسان و القوم، و علامات إعراب المفرد هي الفتحة و الضمة والكسرة .

2/ التثنية:

قال الله تعالى:"**وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ 32**"[1] فكلمة دائبين تدل على التثنية اذ تظهر دلالة تحقيق الشمولية .وعلامات إعرابها يرفع بالألف و ينصب و يجر بالياء .

3/الجمع: أما الجمع في القران الكريم دلالته كانت تظهر في شمولية التعميم و من الجمع الذي حقق شمولية التعميم في سورة إبراهيم نجد: الظلمات، السموات، الكافرين، آياتنا، أيام، أبنائكم، نسائكم، البينات، أيديهم، أفواههم، رسلهم، آباؤهم، المؤمنين، سبلنا، المتوكلون، الظالمين، الضعفاء، الصالحات، الأمثال، الأصنام، الثمرات..الخ

سنتم تحليل بعض من هذه الجموع:

قال تعالى: **الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّور 1** "[2]

وقال سبحانه وتعالى:" **وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ 6**"[3]

فلفظة (الظلمات) في الآية الأولى ولفظة (أبنائكم، نسائكم) في الآية الثانية تحمل دلالة الجمع و نجد الجمع أيضا في قوله تعالى:" اَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن

[1] سورة ابراهيم، الاية 32.

[2] سورة ابراهيم، الاية 1.

[3] سورة ابراهيم، الاية 6.

قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْلَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيب 8 "[1]

اجتمعت عدة ألفاظ حققت الجمع في هذه الآية الكريمة، رسلهم، بينات، أيديهم، أفواههم، فهي كلمات تحمل دلالة الجمع مع تحقيق شمولية التعميم فالرسل جمع (رسول) والبينات جمع (بينة) و الأيدي جمع (يد) و الأفواه جمع (فاه)، حيث ذكر القران الكريم هذه الألفاظ جمعا.

وكما نجد قوله تعالى: "**وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَاۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ 11 "**[2]فالكلمات التي حملت صيغة الجمع قي الآية (سبلنا، المتوكلون)

فالسبل جمع سبيل و هو الطريق إلى الهداية، و المتوكلون جمع متوكل وهو المعتمد على الله في كل شيء.

ولفظة (الظالمين) جمع للفظة المفردة(الظالم) وهو الجائر و الطاغي من يظلم الناس بلا حق، "و عدت الحرية المظلومة ، الإنصاف من ظالميها "(م.ص الرافعي).[3]

وأما عن (الضعفاء) جمع ضعيف و هو العاجز ذو ضعف .

ولفظة (الصالحات) فهي جمع صالحة و هي نعمة وافره "أتت منه صالحة"

وكلمة (الأمثال) فهي جمع مثل "المثل السائر" يمثل عبرة مستخلصة من واقعة

[1] سورة ابراهيم،الاية 8.

[2] سورة ابراهيم، الية 11

[3] المعجم الشامل.

معينة يردد في أخرى مشابهة لها وأما عن الأصنام جمع صنم و هو تمثال يتخذ صورة من الصور كان يعبد من دون الله وهو عبادة الوثنيين .

والثمرات جمع ثمرة وهي كافة الخيرات والأنعام من نخيل و أعناب..الخ .

والجمع ينقسم إلى جمع المذكر السالم و جمع المؤنث السالم و جمع التكسير .

أ- **جمع المذكر السالم**: ما لحق أخره واو مضموم ما قبلها، أو ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة، فان كان أخره ياء قبلها كسرة حذفت مثل: (قاضون) وان كان أخره مقصورا حذفت الألف و بقي ما قبلها مفتوحا مثل: مُصطَفوْنَ، مصطفِينَ وحكمه يرفع بالواو ونيابة عن الضمة و ينصب بالياء نيابة عن الفتحة ويجرب بياء نيابة عن الكسرة ،[1] ومن جمع المذكر السالم نجد في سورة إبراهيم ما يلي:

قوله تعالى:" **وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ12** " [2] وهناك الكثير منه في الخطاب القرآني .

ب- **جمع المؤنث السالم**: ما لحق أخره ألف وتاء، و شرطه له مذكر فان يكون مذكره جُمِع بالواو و النون، وان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا عن تاء التأنيث، مثل حائض و حكمه يرفع بالضمة و ينصب و يجر بالكسرة .

وفي سورة إبراهيم نجد قوله تعالى:" **جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ 9**"[3] فلفظة (بينات) جاءت في صيغة جمع المؤنث السالم .

وقوله تعالى:" وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

[1] الكافية في علم النحو – الشافية في علم التصريف والخط، ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن ابي بكر، مكتبة الاداب، القاهرة.
[2] سورة ابراهيم، الاية 11.
[3] سورة ابراهيم، الاية 8.

خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ 23 " فالكلمات التي حققت جمع المؤنث السالم في الآية الكريمة: (الصالحات، جنات)، فالصالحات جمع صالحة ، والجنات جمع جنة وهي النعيم الفردوس، الموضع الذي وضع فيه ادم وهو من جنات الخلد .

ت- **جمع التكسير**: ما تغير بناءه واحدة مثل: (رجال)، (أفراس)، وجمع القلة افعل، أفعال، افعلة، فِعلة، والصحيح أفراس،أحصنة ماعدا ذلك جمع الكثرة وحكمه أن يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة[1]، ومن جمع التكسير في القران وخاصة في سورة إبراهيم نجد:

قوله تعالى:"وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ 42"، فلفظة (أبصار) جاءت على وزن أفعال ، والأبصار جمع بصر، وهو البصر في أمر الله، أو البصر في الدين والعلم والتأمل، وهنا جاء القصد بأن تنفتح العيون ولا تطرف انزعاجا.

فالأنهار جمع نهر وهي العيون، المجرى، الأخدود الذي يجري في الماء، وخالدين جمع للفظة المفردة (خالد) وهو ألباق، الدائم *ذكر خالد – عمل خالد* ونكتفي بما حللنا من الأسماء من حيث العدد فقد اختلفت بين أفرادها و تثنيتها وجمعها ، وهذا الذي يقودنا إلى موضوع السورة وهدفها الرئيسي هو توضيح ملامح العقيدة المنفردة بأنواعها وخصائصها .

[1] المصدر السابق، ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن ابي بكر.

المبحث الثاني: النكرة والمعرفة

تعد كثيرا من الأحكام النحوية المبينة على التعريف والتنكير فهما الأكثر دوران في اللغة العربية، هل المعرفة أصل أم النكرة؟

فقيل: لا بل النكرة هي الفاصل لان التعريف طارئ على التنكير، ما حد النكرة والمعرفة؟

فقيل:" حد النكرة ما لم يخص الواحد من جنسه"[1] ، او هو" اسم يدل على غير معين نحو: رجلٌ، فتاةٌ"[2]، والمعرفة حدها ما خص الواحد من جنسه[3] ، او هو "اسم يدل على معين "[4].

كما نجد المعرفة على خمسة انواع:

- الاسم المضمر –العلم– اسم الإشارة– المعرف ب ال – وما اضيف إلى واحد[5] .

وقيل سبعة أنواع المعرفة وهي: العلم – المعرف ب ال – المعرف بالإضافة إلى معرفة الضمير – اسم الإشارة – الاسم الموصول – المعرف بالنداء[6].

وبالعودة الى سورة إبراهيم هناك أسماء نكرة عديدة مرتبطة ومتعلقة ومقترنة بدلالة التعظيم والتضخيم منها: صراط – سبيل – عوجا – سوء – ظلال – أبنائكم – نسائكم .... الخ ، الصراط في قوله تعالى : " إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ

[1] اسرار العربية، ابن الانباري، تح؛ بركات يوسف هبود، دار ابن الارقم ابي الارقم، بيروت /لبنان، ط1، 1420هـ/ 1999م، ص241.
[2] الشامل في اللغة العربية، عبد الله محمد النقراط، دمشق /سوريا، ط 1، 2003م، ص37.
[3] المصدر السابق، ص 241.
[4] المرجع السابق، عبد الله محمد النقراط، ص 37.
[5] المصدر نفسه، ص241.
[6] المرجع السابق، عبد الله محمد النقراط، ص 38.

الْحَمِيدِ 01 "[1]، فالمقصود منه الإيقاظ إلى عظمة شريعته، وهو الهدى الموصل للفوز في الآخرة، وتنكير (صراط) للوصول الى تعظيمه[2] والغرض من تعظيم هذا الصراط انه لاصراط أقوم منه[3] .

المعرفة ب ال:

لقد افاض النحويون في الحديث عن "ال" إن لا نكاد نجد باب من ابواب النحو إلا وتحدثوا عنها، وترتبط المعرفة أو التعريف بالوضوح او البيان، وحقيقة الشيء، وسمه أي علامته وكل ذلك يرتبط بالتعيين والتحديد الدلالي[4]، قوله تعالى: " الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ1 "، (الناس، الظلمات، النور).

كما نجد (نعمة – بلاء) في الآية الكريمة من سورة إبراهيم حيث قال عز وجل:" وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ6"[5]

[1] سورة ابراهيم، الاية1.

[2] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج 22، ص 346.

[3] روح المعاني، الالوسي، ج 22، ص 212.

[4] درجات التعريف والتنكير في العربية، ابراهيم بن صالح بن عبد الله الحمدود، مجلة جامعة ابن القرى لعلوم الشريعة، العربية وادابها، ج 19، ع 31، 1425هـ، ص 397 – 398.

[5] سورة ابراهيم، الاية 6.

ووقوع لفظتي (نعمة وبلاء) نكرتان في الآية فالمقصود من الأولى (نعمة) ذكر نعم الله بالقلب واللسان، وإما الثانية (بلاء) فتعني نعمة عظيمة، أو وفي ذلكم العذاب الذي ابتليتم به من فرعون وملئه ابتلاء من الله عظيم لكم، لينظر هل تصبرون أم لا؟[1]

وقوله تعالى:" الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآَخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ3"[2]، فقد اجتمعت عدة الفاظ تحمل النكرة في هذه الآية وهي: سبيل – عوجا – ظلال – بعيد.

فالسبيل هو الطريق إلى الله تعالى، والعوج يقال: عوجا أي ساء خُلُقُهُ، وعْوُجَ انحرف دينه، وإما الظلال فهو الجهل بالشيء.

وفي قوله سبحانه وتعالى:" قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آَبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ10"[3]، فالمقصود بلفظة سلطان الحجة والدليل لبين الظاهر، ومرادهم بينة يقترحونها هم، ولا فقد تقدم إن رسلهم جاءت بالبينات.

المعرفة بالإضافة:

هو كل اسم أضيف إلى واحد من أنواع المعرفة الخمسة المتقدمة وفي سورة "إبراهيم" هناك العديد من المواضع التي تجلت فيها الأسماء المعرفة بالإضافة، والتي لا تخرج عن دلالتين أساسيتين هما التعميم والشمولية ونجد ذلك في الآيتين الكريمتين:

[1] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنام، عبد الرحمان ابن ناصر السعدي، 1307هـ/ 1376هـ، ص 421.

[2] سوره ابراهيم، الاية 3.

[3] سورة ابراهيم، الاية 10.

قال تعالى: " إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ01 "، فالصراط هو الموصل الى الله والى دار كرامته، المشتمل على العلم بالحق والعمل به.

وقوله تعالى: " **وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ 05** " أي بنعمه عليهم وإحسانه اليهم، وبايامه في الأمم المكذبين ووقائعه بالكافرين، ليشكروه ويحذروا عقابه.

ففي كلتا الايتين الكريمتين جاءت كل من اللفظتان (صراط، أيام) مضافة الى لفظة الجلالة (الله، العزي) فتعرب كل منهما اسما مجرورا والكلمة بعدها مضاف اليه.

الاسم الموصول: هو ما لا يتم معناه الا بجملة تذكر بعده مشتملة على ضميره، تسمى صلة له، والأسماء الموصولة قسمان: خاصة ومشتركة.

الخاصة: هي التي تفرد تثنى وتجمع، تذكر وتؤنث حسب مقتضى الكلام " الذي، الذان، الذين، التي،اللاتي، الواتي"[1]

المشتركة: التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد المثنى والجمع، المذكر والمؤنث وهي:"من، ما، ذي، ذا، ذو، اذ" فالاسم الموصول يحتاج إلى صلة، والصلة هي الجملة التي تذكر بعده فتتم معناه، وحكم الصلة آن تكون معهودة عند المخاطب وان تكون جملة خبرية او شبه جملة، كما لا بد أن تشتمل الصلة على ضمير يسمى العائد[2] .

وألان سيتم تحليل بعض العينات من سورة إبراهيم التي جاءت في صيغة أسماء موصولة:

[1] سلم اللسان في الصرف، جرجي شهين عطية، ص 177.
[2] المرجع نفسه، ص 179.

الذي:

قوله تعالى:" **اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ02** " فالاسم الموصول الوارد في الآية الكريمة نجده جاء لتعظيم ما ذكر في إطار صلة من إسرار حكمته وبدائع قدرته وسلطانه عز وجل، فدلالة الاسم الموصول هنا الإفراد لأنه خاص بالله تعالى[1]

وقوله أيضا:" **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ 32**"

وقوله تعالى:" **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ 39**"

ففي الايتين الكريمتين ورد الاسم الموصول للدلالة على الأفراد إن الله قادر على كل شيء كل يجري بإذنه.

الذين:

قال الله تعالى:"**الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ3**"، فالمقصود هنا فرضوا بها واطمأنوا، وغفلوا عن الدار الآخرة، ويحرصون على تهجينها وتقبيحها للنفير عنها، ولكن يأبى الله إلا إن يتم نوره ولو كره الكافرون، والذين هنا جاءت بمعنى الجمع.

[1] ينظر: تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج 23، ص 77.

وقال تعالى:" **أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ9**"

ففي هذا الآية الكريمة اجتمع اسمان موصولان هما:(الذين – ما) فقد ثبت في كليهما دلالة افراد الضمير مع إرادة الجمع وإظهار الموصول من قوله تعالى :" **أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ 9** "

ما:

هي اسم موصول لغير العاقل وتحقق وجوده في قوله تعالى:" وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ 4"، فهنا (ما) موصولة والجملة بعدها صلة .

وقوله عز وجل:" **وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ 34**" ، جاءت (ما) موصولة في هذه الآية دالة على الجمع لان الجمله التي بعدها (سالتموه) صلة.

من:

إن التعبير عن (من) الموصولة حقق دلالة الخاص كما عبر على العموم، فالخاص منها مرتبط لتوجيه الخطاب كون نص السورة يشمل الجماعة الكافرين لقوله تعالى:" **وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ 8**"[1]

اسم الإشارة:

اسم يعين مدلوله تعينا مقرونا بإشارة حسية[2] أو معنوية، ويكون المشار قريبا، متوسطا او بعيد.

هذا:

نجد في سورة إبراهيم الآية قد حملت اسم إشارة " هذا "للمفرد المذكر ليشير إلى الحرم فدعاء إبراهيم يجعل (الحرم امنا) فاستجاب الله دعاءه شرعا وقدرا، فحرمه في الشرع ويسر من أسباب حرمته قدرا ما هو معلوم، حتى انه لم يرد ظالم بسوء الا قسمته الله كما فعل بأصحاب الفيل لقوله تعالى:" **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ 35**" [3].

ذلك: قال الله تعالى:" **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ 6**"، أي يقصد بها العاقبة

[1] سورة ابراهيم، الاية 8.

[2] معجم الاعراب والاملاء، اميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت / لبنان، ط 1، مارس 1983، ص 75.

[3] سورة ابراهيم، الاية 35.

الحسنة التي جعلها الله للرسل ومن تبعهم جزاء عليه في الدنيا وراقب الله مراقبة من يعلم بأنه يراه.

وقوله تعالى:" **مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ 18**"، والمرا بذلك أعمال الكفار التي عملوها ليكيدوا بها الحق، فأنهم يسعون ويكدحون في ذلك ومكرهم عائد عليهم ولن يضروا الله ورسوله وجنده وما معهم من الحق شيئا[1].

وقوله تعالى: " **وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ 20 "، أي بممتنع بل هو سهل عليه.**

وفي قوله تعالى: " ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ 18 "، والمقصود بها هنا السعي والعمل على غير أساس، هو الظلال البعيد عن الطريق المستقيم.

وما نجمل قوله في الإشارة في سورة إبراهيم كان وجودها معتبرا ومتنوع منها من حمل دلالة تعظيم الله وتهديد الوعيد بجهنم والتعين.

[1] تفسير الميسر.

أقسام الاسم

المعرب: هو ما يتغير أخره حسب موقعه بالجملة مثل: جَاءَ مُحَمَدُ – مَرَرْتُ بِمحمدِ – رأيت محمدا.

المبني: هو ما يلزم حالة واحدة في جميع التراكيب أي مهما تغير موقعه بالجملة يظل على هيئة مثل: جاء الذي أكرمك – مررت بالذي أكرمك – رأيت الذي أكرمك.

الإعراب والبناء

العدد

مفرد: وهو ما دل على واحد أو واحدة، مثل: طالب – طالبة.

المثنى: ما دل على اثنين آو اثنتين، مثل: طالبان – طالبتان.

الجمع: ما دل على ثلاثة أو أكثر، مثل: طلاب – طالبون - طالبات.
جمع التكسير – جمع المذكر السالم – جمع مؤنث السالم.

التذكير والتأنيث

مذكر: هو ما دل على ذكر مثل: محمد – رجل.

مؤنث: ما دل على أنثى حقيقية مثل: فاطمة – امرأة، آو ما في معناها مثل: شمس – سعادة.

التعريف و التنكير

نكرة: وهو ما لا تدل على معين وتقبل (ال) ويؤثر فيها، التعريف، او تقع موقع ما قبل (ال) مثل: كتاب لمعناها أي كتاب، وتقبل (ال) فيقال الكتاب للمعرفة.

معرفة: وهي ما تدل على معين بذاتها مثل: محمد – مصر، فهي إعلام معرفة بذاتها أو بالإضافة (ال) للنكرة.
الكتاب – المسجد – المعلم.

الشكل 02: ملخص دراسة الأسماء من حيث العدد والتعريف والتنكير.

الأسماء		الدلالة الاسمية		النموذج
	كتاب رسول لسان قومه	الأفراد	اختزال تعبيري	قال الله تعالى:" الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ 1 " قال الله تعالى:" مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ4 "
	دائبين	التثنية تحقيق الشمول		قال الله تعالى:" وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ33 "
	الظلمات أبنائكم نسائكم رسلهم البينات سبلنا	الجمع شمولية التعميم		قال الله تعالى:" لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيد1 " قال الله تعالى:" وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ6 " " جاءتهم رسلهم بالبينات 9 " قال الله تعالى: " وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا 12"
التنكير	صراط سبيل عوجا ظلال سلطان	النكرة		قال الله تعالى:" إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيد 1 " قال الله تعالى:" وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ3 " قال الله تعالى:" تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آَبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ10 "
التعريف	الناس النور الأرض القول الحياة الآخرة	المعرفة ب ال		قال الله تعالى:" الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ 1 " قال الله تعالى:" وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ8 " قال الله تعالى:" يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ27 "
	صراط العزيز أيام الله سواء العذاب نعمت الله	المعرفة بالإضافة		قال الله تعالى:" إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيد1 " قال الله تعالى:" وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ5 "

	دار البوار		قال الله تعالى:" يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ6 " قال الله تعالى:" أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ 28 "
التعريف والتنكير	الاسم الموصول	الذي "التعظيم"	قال الله تعالى:" اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ2 " قال الله تعالى:" اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ 32 "
		الذين "الجمع"	قال الله تعالى:"الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ " قال الله تعالى:" أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ9 " قال الله تعالى:" مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ18 "
		ما	قال الله تعالى:" وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ17 " قال الله تعالى:" وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ22 " قال الله تعالى:" مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ22 "
		مَنْ	قال الله تعالى: " وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ8 "
	اسم الاشارة	هذا	قال الله تعالى:" وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ35 "
		ذلك	قال الله تعالى" ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ14 " قال الله تعالى: " ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ18 " قال الله تعالى:" وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ20 "

الفصل الثالث: دلالة المشتقات

المبحث الأول: اسم الفاعل

المبحث الثاني : اسم المفعول

المبحث الثالث : صيغة المبالغة

الأصل في المشتقات أنها وضعت لتأدية وظائف صرفية معينة تؤديها عندما تستعمل في التركيب، وقد تخرج تلك المشتقات عن دلالتها الوضعية فتؤدي وظائف أخرى حسب السياق وطبيعة التركيب وتنقسم المشتقات إلى قسمين:

احدهما المشتقات الوصفية وهي التي تدل على ذات موصوفة بالحدث، تصلح للاستعمال في باب الصفات وتضم:

اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة، اسم التفضيل، والقسم الثاني: المشتقات غير الوصفية وهي أسماء اشتقت من المصادر ولم تستعمل بمعنى الوصف في الكلام فهي تدل على ذوات تدرك بإحدى الحواس، وتضم اسمي الزمان والمكان واسم الآلة.

وفي هذا الفصل سنتناول المشتقات التالية: اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة.

المبحث الأول: اسم الفاعل

اسم الفاعل ﴿ ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث ﴾[1] وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن فاعل، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل الأخر مثل: أخرَج – يُخرِج – مُخرِج

استخرَج – يَستخرِج – مُستخرِج

[1] شرح الشافية، ابن الحاجب، ج2، ص 198.

ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال أو الاستقبال، والاعتماد على صاحبه أو الهمزة أو (ما)، ويعرفه ابن هشام فيقول:

« اسم الفاعل: صيغة تشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل حدثا ولا ثبوتا»

وبعبارة أخرى هو: كل كلمة مشتقة دلت على صفة و من قام بها على سبيل الفاعلية ككاتب ومستغفر [1]

وبما أن الأسماء ليست على درجة واحدة في الدلالة على الثبوت فاسم الفاعل يختلف عن صيغة المبالغة والصفة المشبهة، لأنه كما يقول النحات يدل على الحدث أي معنى المصدر وبالحدوث معنى التغير وهو مقابل الثبوت، نحو: اسم الفاعل (قائم) يدل على القيام وهو الحدث، وعلى الحدوث وهو التغير، فالقيام وصف ملازم لصاحبه ويدل على ذات الفاعل أي صاحبه[2]، واسم الفاعل يقع وسطا بين الفعل و الصفة المشبهة فهو أدوم واثبت من الفعل لذلك يسميه الكوفيون بالفعل الدائم[3]

[1] تصريف الأسماء في اللغة العربية، شعبان صلاح، ص34.

[2] معاني الأبنية في العربية،، فاضل صالح السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 1428هـ/2007م، ص41.

[3] ينظر: معاني القرآن؛ الفراء، تح: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، د/ط، د/ت،ج 2،ص43 – 222.

فهو لا يرقى الى ثبوت الصفة المشبهة فكلمة (قائم) اثبت وأدوم من (قام)، يقال لكن هذا الثبوت ليس دائما نحو: طويل وقصير، كأنه يمكن الانفكاك عن القيام أو الجلوس او غيره ولا يمكن الانفكاك عن الطول او القصر، وفي المقابل قد تكون صفات مشبهة يمكن الانفكاك عنها نحو: عطشان وغضبان[1]

فاسم الفاعل إذا ما دل على صفة فيها حدث غير ثابت مع الدلالة على فاعله، وهو مورفيم يدل على امرين معا:

المعنى المجرد الحادث المستنتج من الوزن لأن: إمارة الأبنية هي التي تحدد من الناحية الشكلية صنف الكلمة الصرفي، وتمتاز هذه الإمارة بأنها موجودة بالقوة والفعل في الكلمة نحو: كلمة (قارئ) فهي اسم فاعل لوجود إمارة اسم الفاعل فيها من الثلاثي وهي الألف والكسرة قبل الأخير[2]

فاعل الحدث وهو مورفين صغري وهنا تتجلى مهمة علم الصرف التصنيفية فمادته تصنف باعتبار الوظائف والدلالة،[3] وصيغته حسب ما اقر النحاة ببنائه من غير الثلاثي عل وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميم مضمومة وكسر ما قبل آخره مطلقا نحو: مُدحرِج، وقد تقدر الكسرة في نحوه: مُخْتَارٌ ومُنْقَادٌ[4]، كما أشاروا إلى وجود صيغ سماعية لاسم الفاعل مثل: صيغة (مُسْهَبْ) من الفعل (اسْهَبَ) والقياس

[1] معاني الابنية في العربية، فاضل صالح السامرائي، ص 42.
[2] التفكير العلمي في النحو العربي، حسن خميس، ص172.
[3] انسانيات – المجال – الوظيفة والمنهج، سمير شريف، ص 107.
[4] سلم اللسان فيي النحو والصرف والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 45 – وتقديرها مختير، منقيد.

كسرها، (مُحَصَنٌ) من (احْصَنَ)، إضافة إلى صيغ على وزن فاعل من أوزان رباعية مثل: (يَافِعٌ) من الفعل (ايْفَعَ)[1].

كما أن اسم الفاعل قد تنتابه الاسمية فيوصف بصفات الأسماء وبعامل معاملتها وقد تنتابه أيضا الفعلية فيعمل عملها ويدل دلالتها[2]، إضافة إلى هذا تحدث النحاة عن زمن اسم الفاعل وانه يأتي للدلالة على المضي والحال والاستقبال والاستمرار نحو قوله تعالى: ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه[3] ، بمعنى سأجمع، الفرق بينه وبين استعمال المضارع هو إن الأمر في اسم الفاعل كأنه قد تم وثبت وصفا لصاحبه.[4]

استخدمت السورة في تعبيرها اسم الفاعل بصور كثيرة مقارنة ببقيية الصيغ، وقد عبرت عنه بصيغته المأخوذة من الثلاثي على وزن فاعل، ومن غير الثلاثي قلب ياء المضارعة ميم مضمومة وكسر ما قبل أخره وقد وردت هذه الصيغ دالة على المفرد أحيانا وعلى المثنى والجمع أحيانا أخرى، حيث جاءت في سياقات مختلفة، وكان بعضها في أسماء الله الحسنى وأحييانا في وصف المؤمنين وكذلك في وصف المشركين والضالين، وخرجت في بعضها الآخر عن وظيفتها الأساسية المتمثلة في وصف الفاعل بالحدث منقطعا متجددا[5]

[1] في التطبيق النحوي والصرفي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، 1993، ص 453.

[2] الدلالة الايحائية في الصيغة الافرادية، صفية المطهري، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2003م،ص 186.

[3] سورة ال عمران، الاية 3.

[4] معاني الابنية في العربية، فاضل صالح السامرائي، ص 44/ 45.

[5] اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص99.

كان لصيغة اسم الفاعل ورود واسع في سورة إبراهيم حيث اتسمت هذه الصيغ بدلالات مختلف بحسب سياق ورودها وهذا التنوع كان إما من باب الاختيار الذي يقوم أساسا على إعمال الفكر بالتخير والانتقاء للألفاظ والصيغ، واستبعاد لعناصر من قائمة الإمكانات الهائلة التي تتيحها اللغة للتعبير عن الإغراض والتواصل[1]، بطبيعة الحال الاختيار باعتباره جوهر الفنية في التعبير لا يكون منفصلا عن المقام وظروف الخطاب وملابساته، وقد يعدل بالصيغة عن وظيفتها الصرفية الأساسية لأجل تحقيق غاية تعبيرية او وظيفية جمالية، وقد يكون هذا من باب الالتفات الذي في حقيقته عدول عن أسلوب لأخر بتغيير وجهة الكلام[2] ، وهو انتقال معنوي أكثر منه لفضي لما يتركه في النفس وليس مجرد تغيير في الأسلوب[3]

وقد اخترنا النماذج الآتية للدراسة والتحليل:

1. الدلالة على الماضي:

يطر مجئ اسم الفاعل بمعنى الصفة المشبهة إذا ضيف إلى معمول في المعنى وعندئذ يدل على المضي[4] ،كلفظة (فاطر) في قوله تعالى: "قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى اجل مسمى قالوا إن انتم إلا بشر مثلنا تريدون إن تصدونا عما كان يعبد إباؤنا فأتونا بسلطان مبين 10"[5] بمعنى فطر وجيء بصيغة اسم الفاعل (فاطر) بدل من الفعل الماضي (فطر)، لان "اسم الفاعل يدل على وقوع الفعل في

[1] ينظر: الحجاج في القران من اهم خصائصه الاسلوبية، عبد الله صولة، دار الفارابي، بيروت /لبنان، ط 2، 2007، ص 170.
[2] ينظر: البرهان في علوم القران، الزركشي، ج3، ص 197.
[3] اثر النحاة في البحث البلاغي، عبد القادر حسين، دار غريب، القاهرة – مصر، د/ ط، 1998، ص 145.
[4] الكتاب، سيبويه، ج 1، ص 171، ينظر: معاني الابنية في العربية، فاضل صالح سامرائي، ص44.
[5] سورة ابراهيم، الاية 10.

الزمن الماضي لا على ثبوته ودوامه"[1]، والفاطر من أسماء الله الحسنى بمعنى هو الذي فطر الخلق إي ابتدا خلقهم[2]قال ابن العباس رضي الله عنه:" لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والأرض حتى اختصم أعربيان في بئر فقال احدهما: إنا فطرتها: يريد استحدثت حفرها[3]، وقد ورد اسم الفاعل (فاطر) في سياقات الاستفهام الإنكاري (افي الله شك) ومورد الإنكار وقوع الشك في وجود الله، فقدم متعلق الشك للاهتمام به ولو قال اشك في الله ؟ بما كان له هذا الوقع وعلق اسم الجلالة في الشك، واسم العلم يدل على الذات والمراد إنكار وقوع الشك في أهم الصفات الإلهية .

1. الدلالة على النسب:

يقول العرب لصاحب الرمح: رامح، ولذي السيف: سائف، ويقال رجل ذارع إذا كان صاحب درع، وفاعل هنا ليس جاريا على الفعل بل هو اسم صيغ لصاحب شيء لكي يدل اسم الفاعل على النسب[4]، كأنك تقول: هذا دارع والمراد درعيّ،فدل اسم الفاعل على النسب للشيء ومثله تأمر وخابز إذا كان صاحب تمر وخبز[5] .

[1]معاني الابنية في العربية، فاضل صالح سامرائي.

[2]اسماء الله الحسنى، ابن القيم الجوزية /شمس الدين محمد ابن ابي بكر، تح محمد احمد عيسى، دار العد الجديد، المنصورة – القاهرة، ط الاولى، 1429هـ / 2008م، ج 2، ص 378 – 379.

[3]الاسماء والصفاة للبهيقي، ص 27، نقل عن اسماء الله الحسنى، ابن القيم، الجوزية، ص 379.

[4]الكتاب سيبويه، ج 2، ص 92، والمقتضب، المبرد، ج 1، ص 120.

[5]الكتاب سيبويه، ج 3، ص 381.

وقد ورد مثاله في سورة إبراهيم والمتمثلة في لفظة (عاصف) لقوله تعالى:" مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ18" [1] وقد وردت هذه اللفظة في سياق الحديث عن أعمال المشركين من الخيرات الكثيرة والمتعددة وعدم الانتفاع بها يوم القيامة وتشبيهها بالرماد الكدس فإذا اشتدت الرياح انتشر وتفرق تفرقا لا يرجى معه اجتماعه، ووجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من اضمحلال شيء كبير بعد تجمعه[2]، كما إن في تشبيهها بالرماد سر بديع، وذلك للتشابه بين إعمالهم وبين الرماد في إحراق النار وإذهابها لأصل هذا وهذا، فكانت الأعمال التي لغير الله عز وجل على غير مراده طمعة للنار وبها تسعر النار على أصحابها[3] ، وقد شبهها المولى عز وجل بالرماد المنشور بسبب الريح الشديدة في يوم عاصف وذهابها باطلا لكونها لغير الله وليست على أساس الإيمان والإحسان،، فلا ينتفع بها صاحبها يوم حاجته الشديدة لها[4] ، أي يوم القيامة فلا يرون لها اثر من ثواب ولا فائدة فاسم الفاعل (عاصف) في هذه الآية أدى وظيفة النسب بمعنى ريح ذات عصف شديد الهبوب.

2. إقامة الصفة مقام الموصوف:

ونقصد بإقامة الصفة مقام الموصوف ا ن يأتي اسم الفاعل للتعبير عن اسم الذات فيشترط في اسم الفاعل وغيره من المشتقات الوصفية التي تقوم مقام الموصوف فتعبر عنه وتؤدي معناه إن تكون من الصفات الخاصة بالموصوف التي

[1] سورة ابراهيم،الاية 18.

[2] تفسير التحرير والتنويع، الطاهر ابن عاشور، ج 13، ص 212.

[3] الامثال في القران الكريم، ابن القيم الجوزية، تح سعيد محمد نمر الخطيب، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، د ط، ص 227.

[4] المرجع نفسه، ص 229.

يدل اطلاقها عليه دون غيره[1] كما اقر النحويون ان كل ما يوصف من المصادر والمشتقات تزول دلالته على الحدث، وفي هذا يقول ابن جني:« الصفة اذا جرت على الموصوف اذنت بتمامه، وانقضاء اجزاءه»[2] ذلك لان المشتق الذي يوصف يخرج عن بابه من جهة انه يصبح هو الموصوف ومن جهة انه يقع في موقع الاسم الجامد لذلك يزول عنه معنى الحدث الذي كان يتضمنه[3] ، وهو كثير الورود في النصوص ومن أمثلته في سورة إبراهيم اسم الفاعل (الصالحات) فالصالحات في الأصل اسم فاعل وهو صفة لكنه هنا أقدم مقام الأشياء التي توصف بالصلاح وهو من الأسماء التي استعملها الأسلوب القرآني بصيغة جمع المؤنث السالم، فاسم الفاعل (الصالحات) وصف لموصوف محذوف لأنه قد شاع إن يقال الإعمال الصالحات، ولكن كثر وروده في القران الكريم بدون ذكر الموصوف حتى غدت الصفة دالة على الموصوف، يقول صاحب التحرير والتنوير: لا جرم إن الصالحات وصف قام مقام الموصوف، واغني عنه كثيرا في الكلام حتى صار لفظ (الصالحات) بمنزلة الاسم الدال على عمل الخير[4]

[1] ينظر: الكامل في اللغة والادب، تح محمد احمد الدالي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط 2، 1997، ص 1382، وصيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال، ص 10.

[2] الخصائص ابن جني، ج 3، ص 258.

[3] ينظر: صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال، محمود الحسن، ص 11.

[4] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج 15، ص 333.

المبحث الثاني: اسم المفعول

اسم المفعول هو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه، وصيغته من ثلاثي مجرد على (المفعول) كمضروب، ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم مضمومة ويفتح ما قبل الأخر ك(مستخرج) وأمره في العمل والاشتراط كأمر اسم الفاعل مثل "زيد معطى غلامه درهما"

واسم المفعول ما دل على الحدث والحدوث وذات المفعول كمقتول ومأسور وهو لا يختلف عن اسم الفاعل إلا في الدلالة على الموصوف ويتفق معه في الدلالة على الحدوث وكذلك في دلالته الزمنية "واسم المفعول" صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل حدوثا لا ثبوتا[1] نحو (محمود) و (معدود) و (مقبول)، ومكرم ومعظم، ومشتاق إليه، ومنتحر عليه، ويصاغ من الثلاثي على وزن مفعول كمضروب، وكما يبنى من الفعل المتعدي قد يصاغ كذلك لكن بواسطة[2]، وهذه الواسطة قد تكون حرف جر مثل: مكتوبا إليه، أو ظرفا مثل: مرور تحته[3]، ويصاغ من غير الثلاثي على اللفظ المبني لما لم يسمّ فاعله مع إبدال حرف المضاعة ميم مضمومة وفتح ما قبل الأخر نحو:مُخْرَجٌ على وزن (مُفْعَلٌ) ، مثحْتَرَمٌ (مُفْتَعَلٌ)، مُدَحْرَجٌ (مُفَعْلَلٌ)، مُقَاتَلٌ (مُفَاعَلٌ) من أُخْرِجَ، أُحْتُرِمَ، دُحْرِجَ، قُوتِلَ[4].

[1] الكافية في النحو، ابن الحاجب، ج 2، ص 203.
[2] شرح الشافية في النحو الاستريابي، ج 2، ص 203.
[3] المرجع نفسه، ج 2، ص 203 – 204.
[4] الكتاب سيبويه، ج 2، ص 248.

أما من نحو : مُخْتَارٌ ومُعْتَدٌ ومُجِابٌ فصالح لاسمي الفاعل والمفعول بحسب التقدير أي السياق[1]، وقد ورت صيغ أخرى للدلالة على مفعول أشهرها: (فِعْلٌ) مثل: طِحْنٌ بمعنى مطحون، وبِدْعٌ بمعنى مبتدع، وصيغة (فَعْلٌ) مثل: سَلْبٌ بمعنى مسلوب، وصيغة (فُعْلٌ) مثلك: خُبْزٌ بمعنى مخبوز، وصيغة (فَعُولٌ) مثل: رَسُولٌ بمعنى مرسل، وصيغة (فِعَالٌ) مثل: كِتَابٌ بمعنى المكتوب [2]

كما سبق وان أشير إلى إن اسم المفعول من المشتقات التي تدل على من وقع عليه الفعل تجددا لا ثبوتا، وقد جسد هذا المعنى لفظي (محرّم – مقرّنين)، والمحرّم جاء وصفا لبيت الله الحرام في دعاء إبراهيم –عليه السلام –كما أشير انفا، وقد جيء في هذا الوصف باسم المفعول ليدل على من وقع عليه الفعل، وهذا البيت حرم من رب هذا البيت فهو محرم وممنع من العبث والفساد والانتهاك، ووصفه بالمحرم لكنه حرم على الطوقان أي: منع منه، او لكونه لم يزل ممنعا من الجبابرة او لكونه محترما لا يحل انتهاكه[3]، ولن يأتي لأي صيغة أداء المعنى لان في صيغة المفعول دلالة قوية في الدلالة على إن التحريم والحماية لهذا البيت من عنده سبحانه، وانه وقع عليه فهو محرم، يقول صاحب تفسير البحر المحيط في الفرق بين اسم الفاعل أمنا في وصف البلد، والمحرم في وصف البيت وذهب بعضهم إلى ان المعنى على الأمر على التقدير، واجعلوه أمنا جعلناه مثابة للناس فاجعلوه أمنا لا يتعدى فيه احد على احد، فمعنى إن الله تعالى أمر الناس إن يجعلوا ذلك الموضع أمنا من الغر والقتل، وكان البيت محرما بحكم الله[4] ، واسم المفعول (مقرنين) كذلك أدى الوظيفة الصرفية لهذه الصيغة في الدلالة على من وقع عليه الفعل و على الحدث والحدوث ويبدوا انه من باب الثبوت لا التجدد في وصف

[1] شذا العرف في فن الصرف، احمد الحملاوي، ص 60.
[2] ينظر: معاني الابنية في العربية، فاضل صالح السامرائي، ص 58 -59 -60 -61 -62.
[3] ينظر: بدائع الفوائد، ابن الجوزية، ج 2، ص 258.
[4] تفسير البحر المحيط، ابو حيان الاندلوسي، ج1، ص552.

المجرمين في الآخرة، فقد وردت في سياق الإنذار يوم الحساب وتبيان بعض أهوال ذلك اليوم، فهم مقرنون في الأصفاد وهي جمع أصفاد على وزن كتاب وهو القيد والغل وهم مقرونون فيها، فالمقصود بالنقرين وضع شيئين في قرن أي حبل[1] .

وإما في المثال الموالي المتمثل في لفظة (مسمى) الواردة في قوله تعالى:" قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ 10"[2]

وقد خرجت هذه الصيغة عن دلالتها الوضعية الى الدلالة عن الزمن الماضي بمعنى سمّي وحدّد [3] ، وقد جاءت صيغة فَعُولٌ (رَسُولٌ) بمعنى مفعول (مُرْسَلٌ)[4] في قوله تعالى:" وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ 4"[5]

المبحث الثالث: صيغة المبالغة

إذا أريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث حول بناء اسم الفاعل إلى أبنية متعددة هي صيغ المبالغة، ويرى بعضهم انه لا تجيء الا من الثلاثي المتعدي[6].

فهي صفة تفيد التكثير في اسم الفاعل وليست على صيغة وهناك من يسميها مبالغة اسم الفاعل لأنها محولة عنه للدلالة على التكثير والمبالغة في وقوع الحدث

[1] تفسير التحرير والتنوير، طاهر ابن عاشور، ج13 ، ص252 – 253.

[2] سورة ابراهيم ، الاية 10.

[3] ينظر: مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، ج 6، ص 526،، نقلا عن: التوجيه المعنوي للبنية الصرفية في القران الكريم، لقمان مصطفى سعيد، مجلة التربية والعلم مجلد 17، العدد 2، 2010م، ص 184.

[4] معاني الابنية في العربية، فاضل صالح السامرائي، ص 60.

[5] سورة ابراهيم، الاية 4.

[6] هداية الطالب، قسم الصرف، مصطفى المراحي، ص 87.

او وصف الذات، والمبالغة لفظ يقصد به الكثير[1]، وصيغ المبالغة كثيرة اشهرها استعمالا:[2]

أ- فَعَّالٌ نحو: غَفَّارٌ

ب- فَعُولٌ نحو: صَبُورٌ

ت- مِفْعَالٌ نحو: مِقْدَامٌ

ث- فَعِيلٌ نحو: رَحِيمٌ

ج- فَعِلَ نحو: حَذِرَ

وهناك صيغ اخرى اقل استعمالا

أ- فَاعُولٌ نحو: فَارُوقٌ

ب- فَعِّيلٌ نحو: صدّيق

ت- فَعُّولٌ نحو: قَيُّومٌ

ث- فِعَلٌ نحو: مِكَرٌ

ج- فُعُّولٌ نحو: سُبُّوحٌ

ح- مِفْعِيلٌ نحو: مِسْكِينٌ

خ- فَعْلَة نحو: هُمَزَة

[1] المرجع السابق، ص 87، سمع من غير الثلاثي نحو:معطاء – اعطى.

[2] معاني الابنية في اللغة العربية، فاضل صالح السامرائي، ص 94 – 104، شرح شذوذ الذهب ابن هشام، ص 392.

وقد اختلفت صيغ المبالغة في القران الكريم على نحو: غَفَّارٌ، غَفُورٌ، صَبَارٌ، صَبُورٌ، ظَلاَمٌ، ظَلُومٌ، هَمَّاز، هَمْزَةٌ[1]،و هذا يدل على اختلاف المعنى[2] و إن اتفقت في دلالتها على المبالغة و الكثرة ،يقول هلال العسكري :"فاما في لغة واحدة فمحال إن يختلف اللفظان و المعنى و أبنية المبالغة في الدلالة على ضربين "[3]:

1منها ما يختلف على الأخر لتأدية معنى جديد،نحو:الضحّاك (للمح)،والرجل الضحكة (للذم)

2 ومنها ما تدل صيغته على معنى في المبالغة يختلف عن الصيغة الأخرى ، فعّال أكثر من فعول

دلالة صيغ المبالغة في سورة إبراهيم جاءت على الاوزان التالية: (فَعِيلٌ)، (فَعّالٌ)، (فَعُولٌ) منها أسماء الله الحسنى، ومنها في سياقات مختلفة.

1- اسماء الله الحسنى:

- القهّار: وهي مبالغة من القهر، والذي يَقْهَرُ بحال، وهو القهّار الذي قهر العتاة بعقوبة وقهر الخلق كلهم بالموت[4]
- غفور: الغفور من ابنية المبالغة، أي انه يفعل ذلك بعباده مرة بعد أخرى إلا ما لا يحصى، والغفور هو الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ويزيد غفره على مؤاخذته، واصل العفر الستر، والغافر هو الذي يستر المذنب فلا يُشَهِرُ به ولا يفضحه[5]

[1] الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري، نشر مكتبة القدس،د /ط 1353هـ ص92

[2] المرجع نفسه، ص 12 -13.

[3] معاني الابنية في العربية، فاضل صالح السامرائي، ص 93- 94.

[4] اسماء الله الحسنى، ابن القيم الجوزية، ج2 ، ص 329.

[5] المرجع السابق، ج2، ص 324.

2- الدلالة على المبالغة:

- صبّار وشكور: صفتا مبالغة وردتنا في سياق التذكير بنعم الله وأيامه، الله المراد بهما بلاؤه ونعماؤه عن قوم موسى – عليه السلام – فالصبّار على من صبر على بلائه في أيام البؤس لما فيها من تذبيح الأبناء واستحياء النساء وما إلى ذلك من العذاب، والشكور من شكر لنعمائه فهي أيام ظهور قدرة الله تعالى على إهلاك الكافرين ونصرته لاوليائه والمطيعين له،فإذا سمع بما انزل الله من البلاء على الأمم او بما أفاض عليهم من انعم ،تنبه على ما يجب عليه من الصبر إذا أصابه نعماء، وخصّ الصبّار والشكور لأنهما هما اللذان ينتفعان بالتفكير و يتعظان به[1]
- الجبّار والعنيد: الجبّار المتعاظم شديد التكبر، والعنيد المعاند للحق، والمراد بالمتعاظمين هم المشركون، والجبار وصف نفساني ووصف عنيد من اثر وصف جبار، لان العنيد المكابر هو المعرض للجحة[2]
- ظلوم وكفار: هي من صيغ المبالغة التي جاءت في وصف الإنسان عموما باعتبار لفظ الإنسان هنا الجنس[3] ، والكافر خصوصا لمن رأى إن المراد صنف من الإنسان[4]

وجاءت في سياقات الحديث عن نعم عامة مشهودة محسوسة لا ينكرها إلا جاحد ولا تحتاج إلى التذكير بان المنعم والموجد لها هو الله تعالى[5]، فمن لا يرى نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه، ان هذه الخلال توجد فيه وهي الظلم والكفر فيظلم النعمة بإغفال شكرها

[1] تفسير البحر المحيط، ابو حيان الالندلوسي، ج5، ص 395.
[2] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج 13، ص 210.
[3] تفسير البحر المحيط، ابو حيان الاندلوسسي، ج5، ص 417.
[4] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور،ج 13، ص 207.
[5] المرجع السابق، ج 13،ص 236.

ويكفرها بجحدها، وقيل ظلوم في الشدة فيجزع ويشكو، وكفار في النعمة يجمع فيمنع[1]، وصيغتا المبالغة اقتضاهما كثرة النعم التي لا تعد ولا تحصى اذ بمقدار النعم يكثر كفر الكافرين ابتدءا من عبادة الله الخالق الرزاق

[1] تفسير البحر المحيط، ابو حيان الاندلوسي، ج 5، ص 417.

اسم الفاعل	الآية -رقمها	فعله
الكافرين	قال تعالى:" اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ2"	ثلاثي مجرد صحيح من الفعل "كفر"
فاطر	قال الله تعالى :" قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ10"	ثلاثي مجرد صحيح من الفعل "فطر"
المتوكلون	قال تعالى :" وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ 12"	خماسي مزيد من الفعل "توكلّ"
عاصف	قال تعالى :" مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ18"	ثلاثي مجرد صحيح من الفعل "عصف"
الظالمين	قال تعالى :" وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ 13"	ثلاثي مجرد صحيح من الفعل "ظلم"
مغنون	قال الله تعالى:" وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ 21"	ثلاثي مزيد معتل الأخر من الفعل "اغني"
مصرخكم	قال تعالى:" وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ 22"	ثلاثي مزيد مضعف العين من الفعل "صرّخ"
الصالحات	قال تعالى:" وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ 23"	ثلاثي مجرد صحيح من الفعل "صلح"
خالدين	قال تعالى وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ 23"	ثلاثي مجرد صحيح من الفعل "خلد"
ثابت	قال تعالى أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ 24"	ثلاثي مجرد صحيح من الفعل "ثبت"
دائبين	قال تعالى:" وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ 33"	ثلاثي مجرد صحيح من الفعل "دأب"

امنا	قال تعالى:" وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ 35"	ثلاثي مجرد مهموز من الفعل "اَمِنَ"
مقيم	قال تعالى:" رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ 40"	ثلاثي مزيد مهموز من الفعل "اقام"
المؤمنون	قال تعالى:" رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ 41"	ثلاثي مزيد مهموز من الفعل "اَمَنَ"
غافلا	قال تعالى:" وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ 42"	ثلاثي مجرد صحيح من الفعل "غَفَلَ"
مهطعين	قال تعالى:" مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ 43"	رباعي مجرد مهموز من الفعل "اهْطَعَ"
مقنعي	قال تعالى:" مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ 43"	ثلاثي مزيد مهموز من الفعل "اقْنَعَ"
مخلف	قال تعالى:" فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ 47"	ثلاثي مزيد مهموز من الفعل " اخْلَفَ"
الواحد	قال تعالى:" يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ 48"	ثلاثي مزيد مهموز من الفعل "وَحُدَ"
المجرمين	قال تعالى:" وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ 49"	ثلاثي مزيد مهموز من الفعل "اجْرَمَ"
اسم المفعول	الاية - رقمها	فعله
المحرّم	قال تعالى:" رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ 37"	ثلاثي مزيد مضف العين صحيح متعدي من الفعل "حَرَّمَ"
مسمّى	قال تعالى" قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ 10"	ثلاثي مزيد مضعف العين متعدي من الفعل "سمّى"
رسول	قال تعالى:" وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ 4"	رياعي مجرد مهموز من الفعل "ارسل"

مقرنين	قال تعالى:" وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ 49"	ثلاثي مزيد مضعف العين صحيح من الفعل "قرّن"
صيغة المبالغة	الاية - رقمها	
شديد	قال تعالى:" اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ 2"	
صبّار	قال تعالى:" وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ 5"	
شكور	قال تعالى:" وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ 5"	
عظيم	قال تعالى:" وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ6"	
جبّار	قال تعالى:" وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ15"	
عنيد	قال تعالى:" وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ15"	
غليظ	قال تعالى:" يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ17"	
ظلوم	قال تعالى:" وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ34"	
كفار	قال تعالى:" وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ34"	
غفور	قال تعالى:" رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ36"	

الخـــــــــاتـــــمـــــة

خاتمة:

في ختام هذا البحث يمكن إجمال النتائج المتوصل إليها في دراستنا لدلالة الأفعال والأسماء في سورة إبراهيم.

فكان دراسة المقدم دلالة الأفعال والأسماء لسورة إبراهيم حيث ضم البحث مقدمة، ثلاثة فصول وخاتمة، فتم الوقوف في الفصل الأول على دلالة الأفعال وابزرا دلالتها من حيث الزمن.

وفي الفصل الثاني دلالة الأسماء، جعلناه مخصصا للاسم من ناحية العدد من أفراد، تثنية وجمع، وصولا إلى التعريف والتنكير مع إبراز الجانب الدلالي لكل منهم.

وعن الفصل الثالث الذي هو تحت عنوان دلالة المشتقات ركزنا فيه على اسمي الفاعل والمفعول إضافة إلى صيغ المبالغة.

ومنه أفصحنا دراستنا على نتائج عامة وأخرى خاصة، فالعامة تمثلت فيما يلي:

- إن هناك دلالة الأفعال، الأسماء والمشتقات، انفرد بها التعبير القرآني متكونة بتأثير السياق وهذه الدلالات ذكرها المفسرون.
- دور السياق حتى تتمكن الأفعال والأسماء من تحقيق دلالتها المنشودة فمثلا صيغة () هو وزن يلتقي فيه اسم المفعول واسم الزمان والمكان ولا تتغير دلالة كل منهما إلا بالسياق.
- إن للقراءة القرآنية النصيب الأوفر في بيان المعاني فالجانب الصوتي له اثر بليغ في الكشف عن دلالات عميقة في الأفعال، الأسماء والمشتقات وذلك حسب نطقها وطريقة نظمها.

وبالنسبة للنتائج الخاصة والتفصيلية لكل فصل في البحث يمكن حصرها فيما يلي:

- فيما يخص الأفعال تحققت أبعاد دلالية للفعل بغض النظر عن مجيئه في زمن معين لأنه دل على خلاف ما جاء به من دلالة زمنية، وهذا الذي لوحظ في سورة إبراهيم، فالماضي كانت دلالته إبراز الحدث المتأكد منه ومجيئه في السورة والعبرة من خلال إحداث الأقوام السابقة، وجيء به أيضا للدلالة على الحاضر والمستقبل وذلك بتحقيق الحدث مسبقا أبنائه على إحداث القيامة.
- والمضارع لم تخرج دلالته على معنى التجدد والحدوث والاستمرار، أما الأمر فكانت دلالته للاهانة والتنكير والتحقيق، كل هذه الدلالات أبرزتها قرائن دالة عليها كما لعب السياق دورا مهما في الكشف عنها.
- كما لا ننسى إن لصيغ الأفعال المبنية للمعلوم دلالات أبرزها الإحاطة والإلمام سواء أكان الفعل ماضيا او مضارعا لان أساس العقيدة وبناؤها ليأتي إلا بالمعلومة واليقينية.

وبالنسبة لدلالة الأسماء فقد تجلت في دلالة العدد فنجد إن للإفراد دلالة خاصة ارتبطت بموسيقى السورة وما بني عليها من تكرار الفواصل، كما نجد الاختزال التعبيري الذي حققته التثنية بالضافية إلى الشمولية والتعميم في أبراز قدرة الله سبحانه وتعالى، كما حقق الجمع شمولية الحكم عن عظيم نعم الله.

وعن الفصل الثالث دلالة المشتقات، ثم التركيز على اسم الفاعل الذي حل على الحدث وصاحبه جار مجرى الفعل في إفادة معنى التجدد والحدوث وهذا الأمر يتلائم ويتناسب مع العقيدة.

كما نجد في سورة إبراهيم معني دلالية لا تظهر منها: (المفعول بمعنى الفاعل) و(فعيل بمعنى مفعول) وتبرز دلالتها من خلال السياق.

ومنه فالأفعال والأسماء والمشتقات في سورة إبراهيم استطاعت ان تؤدي دلالات حسب موقعها في الجملة ومدى علاقاتها بالوحدات اللغوية السابقة واللاحقة لها، كما لا نخفي الدور المهم للسياق ومنه هذه العناصر الثلاث قد ساهمت في التبليغ والكشف عن معاني ودلالات سورة إبراهيم.

قائـــمة المحتـــويات

✍ **قائمة المصادر :**

قائمة المصادر والمراجع:

أولا:

القرآن الكريم "سورة إبراهيم"

ثانيا: الكتب

- إبراهيم الشمسان دروس في علم الصرف، ، مكتبة الرشد، الرياض، ط 1، 1418هـ، ج 1.
- ابن ابي الربيع عبد الله بن احمد البسيط في شرح جمل الزجاجي، الاشبيلي ، تح: عياد بن عبد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1407هـ / 1986م، ج 1.
- ابن الانباري أسرار العربية، ، تح: بركات يوسف هبود، دار بن الأرقم أبي الارقم، بيروت/ لبنان، ط 1، 1420هـ / 1999م.
- ابن الانباري أسرار العربية، ، دراسة وتح:محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية،بيروت/ لبنان، ط 1، 1418هـ/ 1997م.
- ابن الحاجب شرح الشافية، ، ج 2.
- ابن القيم الجوزية أسماء الله الحسنى، ، ج 5.
- ابن القيم الجوزية الأمثال في القران الكريم، ، تح: سعيد محمد نمر الخطيب، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت/ لبنان، د ط.
- ابن القيم الجوزية بدائع القواعد، ، ج 2.
- ابن عاشور تفسير التحرير والتنوير، الطاهر ، ج 15.

- ابن عاشور التفسير التحرير والتنوير، ، ج 13.
- ابن عاشور تفسير التحرير والتنوير، ، ج 22.
- ابن عاشور ينظر: التحرير والتنوير، ، ج 23.
- ابن عقيل شرح على الالفية، ج 1.
- ابن مالك الكافية في علوم النحو– الشافية في علوم التصريف والخط، مكتبة الاداب، القاهرة.
- ابن منظور لسان العرب، ، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد احمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، د / ط، د/ ت.
- ابن هاشم الانصري معنى اللبيب عن كتب الاعاريب، ، تح وتع: مازن المبارك ومحمد
- ابن يعيش موفق الدين شرح المفصل، ، دار الطباعة المنيرية، مصر، د/ ط، د/ت، ج 1.
- ابو حيان تفسير البحر المحيط، الاندلسي، ج 5.
- ابو حيان تفسير البحر المحيط، الاندلسي، ج1.
- أبو هلال العسكري الفروق اللغوية، ، نشر مكتبة القدس، د/ ط، 1353هـ.
- احمد الحملاوي شذا العرف في فن الصرف،.
- الالوسي روح المعاني، ، ج 22.
- بديع يعقوب معجم الإعراب والإملاء، أميل ، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ط 1، مارس 1983.
- تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها،.
- جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المعجم الشامل، ابن الحاجب.

- حسن حميس التفكير العلمي في النحو العربي،.
- الزركشي البرهان في علوم القران، ، ج3.
- سعيد الأفغاني –علي حمد، راجعه ، دار الفكر للطباعة والنشر.
- سمير شريف اللسانيات –المجال– الوظيفة والمنهج،.
- السيوطي همع الهوامع في جمع الجوامع، ، ج 1.
- شاهين عطية سلم اللسان في النحو والصرف والبيان، جرجي ، وتقديرها: مُخْتِيرٌ – مُنْقِدٌ.
- شعبان صلاح تصريف الأسماء في اللغة العربية،.
- صالح السامرائي معاني الأبنية في العربية، فاضل ، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 1428ه /2007م.
- صفية المطهري الدلالة الايجابية في الصيغة الافرادية،– منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د/ ط، 2003م.
- الطاهر ابن عاشور تفسير التحرير والتنوير، ، ج13.
- عبد القادر حسين أثر النحاة في البحث البلاغي، ، دار غريب، القاهرة/ مصر، د/ ط، 1998م.
- عبد الله صولة الحجاج في القران الكريم من لال أهم خصائصه الاسلوبية، ، دار الفرابي، بيروت/ لبنان، ط 2، 2007م.
- عبد الله محمد النقراط الشامل في اللغة العربية، ، دار الفنية، دمشق/ سوريا، ط 1، 2003م.
- عز الدين مجدوب المنوال النحوي العربي، قراءة لسانية جديدة، ، دار محمد علي

قـــائمة المصادر والمراجع :

- فاضل صالح السامرائي الجملة العربية تاليفها واقسامها، ، ط 2، 1427هـ/ 2007م، دار الفكر، سوق البتراء، عمان/ الاردن.
- فاضل صالح السامرائي الكتاب، سيبويه، ج1، ينظر: معاني الابنية في العربية،.
- الفخر الرازي مفاتيح الغيب، ، ج 6، نقلا عن: التوجيه المعنوي للبنية الصرفية في القران الكريم، لقمان مصطفى سعيد، مجلة التربية والعلم، مجلد 17، العدد 2، 2010م.
- فُؤاد حنا ترزي الحامي، الجمهورية التونسية، ط 1، 1998م، في أصول اللغة، ، دار الكتب، بيروت، د / ط، د / ت.
- الفية.
- الفيروز ابادي القاموس المحيط، ، ج 4.
- محمد احمد الدالي الكامل في اللغة والادب، تح: محمد احمد الدالي، مؤسسة الرسالة،
- محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د/ ط، د/ ت،ج 2.
- محمود الحسن صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال،.
- مصطفى المراعي هداية الطلب، قسم الصرف،.
- مصطفى عبد الغفار كتب قواعد اللغة العربية، إعداد ، صفحة مكتبة لسان العرب.
- المقتضب الكتاب، سيبويه، ج2، ، المبرد، ج1.

ثالثا: التفاسير

- عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، القاهرة، درب الاتراك، خلف جامع الازهر، 1376هـ/ 1307هـ.
- تفسير الميسر

رابعا: الرسائل

- رسالة ماستر: البنية الصرفية ودلالتها في سورة ابراهيم، زينة صالحي، عن جامعة باتنة.

الفهـــــــــــرس

مقدمة..... أ
مدخل..... 05
الفصل الأول: **دلالة الأفعال**
المبحث الأول: **نص الزمن**..... 20
المبحث الثاني: **الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول**..... 23
المبحث الثالث: **الأفعال الصحيحة والمعتلة**..... 30
الفصل الثاني: دلالة الأسماء.
المبحث الأول: **العدد**..... 32
المبحث الثاني: **التعريف والتنكير**..... 35
الفصل الثاني: دلالة الأسماء..... 40
المبحث الأول: **العدد**..... 43
الفصل الثالث: دلالة المشتقات
المبحث الأول: **اسم الفاعل**..... 45
المبحث الثاني: **اسم المفعول**..... 46
المبحث الثالث: **صيغ المبالغة**..... 47
خاتمة..... 68
قائمة المصادر والمراجع..... 71